

اَلْحَمْدُ لله فِي كُلِّ حِيْنٍ وَّ اَوْقَاتٍ وَ الصَّلوةُ عَلَى رَسُوْلِهِ اَشْرَفِ الْخَلْقِ وَالْبَرِيَّاتِ هذِهِ مُنَبِّهَاتٌ مِمَّا صَنَّفَهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الْمِلَّةِ وَالْحَقِّ وَالدِّيْنِ اَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ الْاَصْلِ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الشَّهِيْرُ بِابْنِ الْحَجَرِ، عَلَى الْاِسْتِعْدَادِ لِيَومِ الْمَعَادِ فَاِنَّ مِنْهَا مَا يَكُوْنُ مُثَنًّى وَ مِنْهَا مَا يَكُوْنُ ثَلَاثِيًّا إلى تَمَامِ الْعَشْرَةِ.

بَابُ الثُّنَائِيِّ

مَا رُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: خَصْلَتَانِ لَا شَيْءَ اَفْضَلُ مِنْهُمَا اَلْاِيْمَانُ بِالله وَالنَّفْعُ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَ خَصْلَتَانِ لَا شَيْءَ اَخْبَثُ مِنْهُمَا اَلشِّرْكُ بِالله وَ ضَرُّ الْمُسْلِمِيْنَ *وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَآءِ وَاِسْتِمَاعِ كَلَامِ الْحُكَمَآءِ فَاِنَّ الله تَعَالى يُحْيِي الْقَلْبَ الْمَيِّتَ بِنُوْرِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي الْاَرْضَ

الْـمَيْتَـةَ بِمَآءِ الْـمَطَرِ **وَ عَنْ اَبِيْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ** رَضِيَ الله عَنْهُ مَنْ دَخَلَ الْقَبْرَ بِلَا زَادٍ فَكَاَنَّمَا رَكِبَ الْبَحْرَ بِـلَا سَـفِيْنَةٍ **وَ عَـنْ عُمَـرَ** رَضِيَ الله عَنْهُ عِزُّ الدُّنْيَا بِالْـمَالِ وَ عِزُّ الْآخِرَةِ بِصَـالِحِ الْاَعْمَـالِ **وَ عَنْ عُثْمَانَ** رَضِىَ الله عَنْهُ هَمُّ الدُّنْيَا ظُلْمَةٌ فِي الْقَلْبِ وَ هَمُّ الْآخِرَةِ نُوْرٌ فِي الْقَلْبِ **وَ عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ الله عَنْهُ مَنْ كَانَ فِي طَلَـبِ الْعِلْـمِ كَانَتِ الْجَـنَّةُ فِي طَلَبِهِ وَ مَنْ كَانَ فِي طَلَبِ الْـمَعْصِيَةِ كَانَـتِ النَّـارُ فِي طَلَبِهِ **وَ عَنْ يَحْيَي بْنِ مُعَاذٍ** رَضِيَ الله عَنْهُ مَا عَصَى الله كَـرِيْمٌ وَ مَا اٰثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ حَكِيْمٌ **وَ عَنِ الْاَعْمَشِ** رِضِي الله عَنهُ مَنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ التَّقْوَى كَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ رِبْـحِ دِيْنِـهِ وَ مَـنْ كَانَ رَأْسُ مَالِهِ الدُّنْيَا كَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ وَصْفِ خُسْرَانِ دِيْنِهِ **وَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ** رَضِيَ الله عَنْهُ كُلُّ مَعْصِيَةٍ عَنْ شَـهْوَةٍ فَاِنَّـهُ يُـرْجَى غُفْرَانُهَا وَ كُلُّ مَعْصِـيَةٍ عَـنِ الْكِـبْرِ فَاِنَّـهُ لَا يُـرْجَى غُفْرَانُهَـا لِأَنَّ مَعْصِيَةَ اِبْلِيْسَ كَانَ اَصْلُهَا مِنَ الْكِبْرِ وَ زَلَّـةُ آدَمَ كَانَ اَصْـلُهَا مِـنَ الشَّهْوَةِ **وَ عَنْ بَعْضِ الزُّهَادِ** مَنْ اَذْنَبَ ذَنْبًا وَ هُوَ يَضْحَكُ فَـاِنَّ الله يُدْخِلُهُ النَّارَ وَ هُوَ يَبْكِيْ وَ مَنْ اَطَاعَ وَ هُوَ يَـبْكِيْ فَـاِنَّ الله يُدْخِلُـهُ الْـجَنَّةَ وَ هُوَ يَضْحَكُ **وَ عَنْ بَعْضِ الْـحُكَمَآءِ** لَا تَـحْقِرُوْا الذُّنُوْبَ

الصِّغَارَ فَاِنَّهَا تَنْشَعِبُ مِنْهَا الذُّنُوْبُ الْكِبَارُ **وَ عَنِ النَّـبِيِّ** صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا صَغِيْرَةَ مَعَ الْاِصْرَارِ وَ لَا كَبِيْرَةَ مَـعَ الْاِسْـتَغْفَارِ **قِيْلَ** هَمُّ الْعَارِفِ الثَّنَآءُ وَ هَمُّ الزَّاهِدِ الدُّعَآءُ لِاَنَّ هَمَّ الْعَارِفِ رَبُّهُ وَ هَمُّ الزَّاهِدِ نَفْسُهُ **وَ عَنْ بَعْضِ الْـحُكَمَآءِ** مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ لَهُ وَلِيًّا اَوْلى مِنَّ اللهِ قَلَّتْ مَعْرِفَتُهُ بِاللهِ وَ مَـنْ تَـوَهَّمَ إنَّ لَهُ عَـدُوًّا اَعْـدَى مِـنْ نَّفْسِهِ قَلَّتْ مَعْرِفَتُهُ بِنَفْسِه **وَ عَـنْ اَبِيْ بَكْـرٍ الصِّـدِّيْقِ** رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالى: ظَهَرَ الْفَسَـادُ فِي الْـبَرِّ وَ الْبَحْـرِ قَـالَ الْـبَرُّ هُـوَ اللِّسَانُ وَ الْبَحْرُ هُـوَ الْقَلْـبُ فَـاِذَا فَسَـدَ اللِّسَـانُ بَكَـتْ عَلَيْـهِ النُّفُوْسُ وَ اِذَا فَسَدَ الْقَلْـبُ بَكَـتْ عَلَيْـهِ الْـمَلَآئِكَةُ **قِيْـلَ** إنَّ الشَّهْوَةَ تُصِيِّرُ الْـمُلُوْكَ عَبِيْدًا وَ الصَّبْرُ يُصَيِّرُ الْعَبِيْدَ مُلُوْكًا اَلَا تَـرَى إِلى قِصَّةِ يُوْسُفَ وَ زُلَيْخَا **قِيْلَ** طُوْبى لِـمَنْ كَانَ عَقْلُهُ اَمِيْرًا وَ هَـوَاهُ اَسِيْرًا وَ وَيْلٌ لِّـمَنْ كَانَ هَوَاهُ اَمِيْرًا وَ عَقْلُهُ اَسِـيْرًا **قِيْـلَ** :مَـنْ تَـرَكَ الذُّنُوْبَ رَقَّ قَلْبُهُ وَ مَنْ تَرَكَ الْحَرَامَ وَ اكَلَ الْحَـلَالَ صَـفَتْ فِكْرَتُـهُ اَوْحَى اللهُ اِلَي بَعْضِ الْاَنْبِيَآءِ اَطِعْنِيْ فِيْمَآ اَمَرْتُكَ وَ لَا تَعْصِنِيْ فِيْمَا نَصَحْتُكَ **قِيْلَ** اِكْمَالُ الْعَقْلِ اِتِّبَاعُ رِضْـوَانِ اللهِ تَعَـالى وَ اِجْتِنَـابُ سَخَطِهِ قِيْلَ لَا غُرْبَةَ لِلْفَاضِلِ وَ لَا وَطَـنَ لِلْجَاهِـلِ **قِيْـلَ** مَـنْ كَانَ

بِالطَّاعَةِ عِنْدَ اللهِ قَرِيْبًا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ غَرِيْبًا **قِيْلَ** حَرَكَةُ الطَّاعَةِ دَلِيْلُ الْمَعْرِفَةِ كَمَآ اَنَّ حَرَكَةَ الْجِسْمِ دَلِيْلُ الْحَيوةِ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اَصْلُ جَمِيْعِ الْخَطَايَا حُبُّ الدُّنْيَا وَ اَصْلُ جَمِيْعِ الْفِتَنِ مَنْعُ الْعُشْرِ وَالزَّكٰوةِ **قِيْلَ** اَلْمُقِرُّ بِالتَّقْصِيْرِ اَبَدًا مَحْمُوْدٌ وَالْاِقْرَارُ بِالتَّقْصِيْرِ عَلَامَةُ الْقَبُوْلِ **قِيْلَ** كُفْرَانُ النِّعْمَةِ لَوْمٌ وَ صُحْبَةُ الْاَحْمَقِ شُوْمٌ قَالَ الشَّاعِرُ اَشْعَارًا:

يَا مَنْ بِدُنْيَاهُ اشْتَغَلْ قَدْ غَرَّهُ طُوْلُ الْاَمَلْ
اَوَلَمْ يَزَلْ فِيْ غَفْلَةٍ حَتّٰى دَنَامِنْهُ الْاَجَلْ
اَلْمَوْتُ يَاتِيْ بَغْتَةً وَالْقَبْرُ صَنْدُوْقُ الْعَمَلْ
اِصْبِرْ عَلٰى اَهْوَالِهَا لَا مَوْتَ اِلَّا بِالْاَجَلْ

بَابُ الثُّلَاثِيْ

رُوِيَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ اَصْبَحَ وَ هُوَ يَشْكُوْ ضِيْقَ الْمَعَاشِ فَكَاَنَّمَا يَشْكُوْ رَبَّهُ وَ مَنْ اَصْبَحَ لِاُمُوْرِ الدُّنْيَا حَزِيْنًا فَقَدْ اَصْبَحَ سَاخِطًا عَلَى اللهِ وَ مَنْ تَوَاضَعَ لِغَنِيٍّ لِغِنَاهُ فَقَدْ ذَهَبَ ثُلُثَا دِيْنِهِ **وَ عَنْ اَبِيْ بَكْرِ الصِّدِّيْقِ** رَضِيَ اللهُ تَعَالٰى عَنْهُ ثَلٰثٌ

لَا يُـدْرَكُ بِثَلـثٍ اَلْغِـنى بِالْــمُنى وَالشَّـبَابُ بِالْخِضَـابِ وَالصِّـحَّةُ بِالْاَدْوِيَّةِ وَ **عَنْ عُمَرَ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ حُسْنُ التَّوَدُّدِ اِلَي النَّـاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ وَ حُسْـنُ السُّـؤَالِ نِصْـفُ الْعِلْـمِ وَ حُسْـنُ الْتَـدْبِيْرِ نِصْفُ الْـمَعِيْشَةِ وَ **عَنْ عُثْمَـانَ** رَضِيَ اللهُ تَعَـالى عَنْـهُ مَـنْ تَـرَكَ الدُّنْيَا اَحَبَّهُ اللهُ تَعَالَى وَ مَنْ تَرَكَ الذُّنُوْبَ اَحَبَّتَهُ الْـمَلَآئِكَةُ وَ مَـنْ حَسَمَ الطَّمْعَ عَنِ الْـمُسْلِمِيْنَ اَحَبَّهُ الْـمُسْلِمُوْنَ **وَعَـنْ عَـلِيٍّ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ اَنَّ مِنَ نَّعِيْمِ الدُّنْيَا يَكْفِيْكَ الْاِسْلَامُ نِعْمَةً وَ اِنَّ مِنَ الشُّغْلِ يَكْفِيْكَ الطَّاعَةُ شُغْلًا وَ اِنَّ مِنَ الْعِبْرَةِ يَكْفِيْكَ الْــمَوْتُ عِبْرَةً وَ **عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمْ مِّنْ مُّسْتَدْرِجٍ بِالنِّعْمَةِ عَلَيْهِ وَ كَمْ مِّنْ مَّفْتُوْنٍ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ كَمْ مِّـنْ مَغْـرُوْرٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ وَ **عَنْ دَاوُدِ** النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَـالَ: اُوْحِيَ فِي الزَّبُـوْرِ حَـقٌّ عَلَى الْعَاقِـلِ اَنْ لَّا يَشْـتَغِلَ اِلَّا بِثَلـثٍ تَـزَوَّدٌ لِـــمَعَادٍ وَّ مَؤُنَـةٌ لِّـمَعَاشٍ وَ طَلَبُ لَذَّةٍ بِحَلَالٍ وَ **عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْـهُ اَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ: ثَلـثٌ مُّنْجِيَـاتٌ وَّ ثَلثٌ مُّهْلِكَاتٌ وَ ثَلثٌ دَرجتٌ وَ ثَلـثٌ كَفَّـارَاتٌ اَمَّـا الْــمُنْجِيَاتُ فَخَشْيَةُ اللهِ تَعَالى فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَـةِ وَالْقَصْـدُ فِي الْفَقْـرِ وَالْغِـنَى

وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَآءِ وَ الْغَضَبِ وَ اَمَّا الْـمُهْلِكَاتُ فَشُحٌّ شَدِيْدٌ وَ هَوًى مُّتَّبَعٌ وَّ اِعْجَابُ الْـمَرْءِ نَفْسِهِ وَ اَمَّا الدَّرَجَاتُ فَاِفْشَآءُ السَّلَامِ وَ اِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلوةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَ اَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَاِسْبَاغُ الْوُضُوْءِ فِي السَّبْرَاتِ وَ نَقْلُ الاَقْدَامِ إِلَى الْـجَمَاعَاتِ وَ اِنْتِظَارُ الصَّلوةِ بَعْدَ الصَّلوةِ وَ **قَالَ جِبْرَآئِيْلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عِشْ مَا شِئْتَ فَاِنَّكَ مَيِّتٌ وَاحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَاِنَّكَ مُفَارِقَهُ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَاِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلٰثُ نَفَرٍ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ اِلَّا ظِلُّهُ اَلْـمُتَوَضِّيْ فِيْ الْـمَكَارِهِ وَالْـمَاشِي إِلَي الْـمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ وَ مُطْعِمِ الْجَآئِعِ وَ **قِيْلَ لِاِبْـرَاهِيْمَ** عَلَيْـهِ السَّـلَامُ: لِاَىِّ شَيْءٍ اِتَّخَذَكَ اللهُ خَلِيْلًا قَالَ: بِثَلٰثَةِ اَشْيَآءِ اِخْتَرَتُ اَمْرَ اللهِ تَعَالَى عَلى اَمْرِ غَيْرِهِ وَ مَا اهْتَمَمْتُ بِمَا تَكَفَّلَ اللهُ لِيْ وَ مَا تَعَشَّيْتُ وَ مَا تَغَدَّيْتُ اِلَّا مَعَ الضَّيْفِ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** ثَلٰثَةُ اَشْيَآءَ تُفَرِّجُ الْغُصَصَ ذِكْرُ اللهِ تَعَالى وَ لِقَآءُ اَوْلِيَآئِـه وَ كَلَامُ الْحُكَمَآءِ **وَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْـهُ مَنْ لَّا اَدَبَ لَهُ لَا عِلْـمَ لَهُ وَ مَنْ لَّا صَبْرَ لَهُ لَا دِيْـنَ لَهُ وَ مَـنْ لَّا وَرَعَ لَهُ لَا زُلْـفَى لَهُ **وَ رُوِيَ** اَنَّ رَجُلًا

خَرَجَ مِنْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ اِلى طَلَبِ الْعِلْمِ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّهُمْ فَبَعَثَ اِلَيْهِ فَاَتَاهُ فَقَالَ: لَهُ يَا فَتَى اِنِّيْ اَعِظُكَ بِثَلثِ خِصَالٍ فِيْهَا عِلْمُ الْاَوَّلِيْنَ وَالْآخِرِيْنَ خَفِ اللهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَامْسِكْ لِسَانَكَ عَنِ الْخَلْقِ لَا تَذْكُرْهُمْ اِلَّا بِخَيْرٍ وَانْظُرْ خُبْزَكَ الَّذِيْ تَاْكُلُهُ حَتّى يَكُوْنَ مِنَ الْحَلَالِ فَامْتَنَعَ الْفَتى عَنِ الْخُرُوْجِ **وَ رُوِىَ** اَنَّ رَجُلًا مِّنْ بَنِي اِسْرَآئِيْلَ جَمَعَ ثَمَانِيْنَ تَابُوْتًا مِّنَ الْعِلْمِ وَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ فَاَوْحَى اللهُ تَعَالى اِلي نَبِيِّهِمْ اَنْ قُلْ: لِهَذَا الْجَامِعِ لَوْ جَمَعْتَ كَثِيْرًا مِّنَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْفَعْكَ اِلَّا اَنْ تَعْمَلَ بِثَلثَةِ اَشْيَآءَ لَا تُحِبُّ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ بِدَارِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ لَا تُصَاحِبِ الشَّيْطَانَ فَلَيْسَ بِرَفِيْقِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ لَا تُؤْذِ اَحَدًا فَلَيْسَ بِحِرْفَةِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ **عَنْ اَبِيْ سُلَيْمنَ الدَّرَانِيِّ** اِنَّهُ قَالَ: فِي الْمُنَاجَاةِ اِلهِيْ لَئِنْ طَالَبْتَنِيْ بِذَنْبِيْ لَاَطْلُبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَ لَئِنْ طَالَبْتَنِيْ بِبُخْلِيْ لَاَطْلُبَنَّكَ بِسَخَائِكَ وَ لَئِنْ اَدْخَلْتَنِيْ النَّارَ لَاَخْبَرْتُ اَهْلَ النَّارِ بِاَنِّيْ اُحِبُّكَ **وَ قِيْلَ** اَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ لَّهُ قَلْبٌ عَالِمٌ وَ بَدَنٌ صَابِرٌ وَ قَنَاعَةٌ بِمَا فِي الْيَدِّ وَ **عَنْ اِبْرَهِيْمَ النَّخْعِيِّ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ اِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ قَبْلَكُمْ بِثَلثِ خِصَالٍ بِفُضُوْلِ الْكَلَامِ وَ فُضُوْلِ الطَّعَامِ وَ فُضُوْلِ الْمَنَامِ وَ **عَنْ يَحْيِي بْنِ**

مَعَاذِ الرَّازِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ طُوْبى لِـمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَـا قَبْـلَ اَنْ تَتْرُكَهُ وَ بَنى قَبْرَهُ قَبْلَ اَنْ يَّدْخُلَهُ وَ اَرْضَى رَبَّهُ قَبْلَ اَنْ يَّلْقَاهُ **وَ عَـنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ لَّمْ يَكُنْ عِنْدَهُ سُنَّةُ اللّٰهِ وَ سُـنَّةُ رَسُـوْلِهِ وَ سُنَّةُ اَوْلِيَآئِهِ فَلَيْسَ فِيْ يَدِهِ شَيْءٌ قِيْلَ: لَهُ مَا سُـنَّةُ اللّٰهِ **قَـالَ كِتْمَـانُ** السِّرِّ وَ قِيْلَ: مَا سُنَّةُ الرَّسُوْلِ قَالَ: الْـمُدَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ وَ قِيْلَ: مَـا سُنَّةُ اَوْلِيَآئِهِ قَالَ: اِحْتِمَالُ الْاَذٰى عَـنْ النَّـاسِ وَ كَانُـوْا مِـنْ قَبْلَنَـا يَتَوَاصَوْنَ بِثَلٰثِ خِصَالٍ وَ يَتَكَاتَبُوْنَ بِهَا مَنْ عَمِلَ لِاٰخِرَتِهِ كَفَاهُ اللّٰهُ اَمْرَ دِيْنِهِ وَ دُنْيَاهُ وَ مَنْ اَحْسَنَ سَرِيْرَتَهُ اَحْسَنَ اللّٰهُ عَلَانِيَتَـهُ وَ مَـنْ اَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللّٰهِ اَصْلَحَ اللّٰهُ مَا بَيْنَهُ وَ بَـيْنَ النَّـاسِ وَ **عَـنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ كُنْ عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرَ النَّاسِ وَ كُنْ عِنْـدَ النَّفْسِ شَرَّ النَّاسِ وَ كُنْ عِنْدَ النَّـاسِ رَجُـلًا مِّـنَ النَّـاسِ **قِيْـلَ:** اَوْحَى اللّٰهُ تَعَالى اِلى عُزَيْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَـالَ: يَـا عُزَيْـرُ اِذَآ اَذْنَبْتَ ذَنْبًا صَغِيْرًا فَلَا تَنْظُرْ اِلي صِغَرِهِ وَانْظُرْ اِلي مَنِ الَّذِيْ اَذْنَبْتَ لَهُ وَ اِذَا اَصَابَكَ خَيْرٌ يَّسِيْرٌ فَلَا تَنْظُرْ اِلي صِغْرِهِ وَانْظُرْ اِلي مَنِ الَّذِيْ رَزَقَكَ وَ اِذَا اَصَابَكَ بَلِيَّةٌ فَلَا تَشْكُوْنِيْ اِلي خَلْقِيْ كَمَـا لَآ اَشْـكُوْكَ اِلي مَلَائِكَتِيْ اِذَا صَعِدَتْ اِلَيَّ مَسَاوِيْكَ وَ **عَنْ حَاتِمِ الْاَصَـمِّ** رَضِيَ

اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ مَا مِنْ صَبَاحٍ اِلَّا وَ يَقُوْلُ الشَّيْطَانُ: لِيْ مَا تَأْكُلُ وَ مَا تَلْبِسُ وَ اَيْنَ تَسْكُنُ فَاَقُوْلُ لَهُ اٰكُلُ الْمَوْتَ وَ اَلْبِسُ الْكَفَنَ وَ اَسْكُنُ الْقَبْرَ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمَ مَنْ خَرَجَ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ اِلٰي عِزِّ الطَّاعَةِ اَغْنَاهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَاَيَّدَهُ مِنْ غَيْرِ جُنْدٍ وَ اَعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيْرَةٍ وَ **رُوِيَ** اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلٰى اَصْحَابِهٖ فَقَالَ: كَيْفَ اَصْبَحْتُمْ فَقَالُوْا: اَصْبَحْنَا مُؤْمِنِيْنَ بِاللّٰهِ فَقَالَ: وَ مَا عَلَامَةُ اِيْمَانِكُمْ قَالُوْا نَصْبِرُ عَلَى الْبَلَآءِ وَ نَشْكُرُ عَلَى الرَّخَآءِ وَ نَرْضٰى بِالْقَضَآءِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَنْتُمْ مُؤْمِنُوْنَ حَقًّا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ اَوْحَى اللّٰهُ تَعَالٰى اِلٰي بَعْضِ الْاَنْبِيَآءِ مَنْ لَقِيَنِيْ وَ يُحِبُّنِيْ اَدْخَلْتُهُ جَنَّتِيْ وَ مَنْ لَّقِيَنِيْ وَ هُوَ يَخَافُنِيْ جَنَّبْتُهُ نَارِيْ وَ مَنْ لَّقِيَنِيْ وَ هُوَ يَسْتَحْيِيْ مِنِّيْ اَنْسَيْتُ الْحَفَظَةَ ذُنُوْبَهُ وَ **عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ** رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَدِّهَا افْتَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْكَ تَكُنْ اَعْبَدَ النَّاسِ وَ اجْتَنِبْ مَحَارِمَ اللّٰهِ تَكُنْ اَزْهَدَ النَّاسِ وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللّٰهُ لَكَ تَكُنْ اَغْنَى النَّاسِ وَ **عَنْ صَالِحِ الْمَرْقَدِيِّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهُ مَرَّ بِبَعْضِ الدِّيَارِ فَقَالَ: يَا دِيَارُ اَيْنَ اَهْلُكَ الْاَوَّلُوْنَ وَ اَيْنَ عُمَّارُكَ الْمَاضُوْنَ وَ اَيْنَ سُكَّانُكَ

الْاَمُوْنَ؟ فَهَتَفَ بِه هَاتِفٌ اِنْقَطَعَتْ اٰثَارُهُمْ وَ بَلِيَتْ تَحْتَ التُّرَابِ اَجْسَامُهُمْ وَ بَقِيَتْ اَعْمَالُـهُمْ قَلَآئِدَ فِيْ اَعْنَاقِهِمْ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ تَفَضَّلْ عَلَى مَنْ شِئْتَ فَاَنْتَ اَمِيْرُهُ وَ اسْئَلْ عَمَّنْ شِئْتَ فَاَنْتَ اَسِيْرُهُ وَ اسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ فَاِنَّكَ نَظِيْرُهُ وَ **عَنْ يَحْيَي بْنِ مُعَاذٍ** رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ تَرْكُ الدُّنْيَا كُلِّهَا اَخْذُهَا كُلِّهَا فَمَنْ تَرَكَهَا كُلَّهَا اَخَذَهَا كُلَّهَا وَ مَنْ اَخَذَهَا كُلَّهَا تَرَكَهَا كُلَّهَا فَاَخْذُهَا فِيْ تَرْكِهَا وَ تَرْكُهَا فِيْ اَخْذِهَا وَ **عَنْ اِبْرهِيْمَ بْنِ الْاَدْهَمِ** رَحِمَهُ اللّٰهُ اَنَّهُ قِيْلَ: لَهُ بِمَا وَجَدْتَّ الزُّهْدَ قَالَ: بِثَلٰثَةِ اَشْيَآءَ رَاَيْتُ الْقَبْرَ مُوْحِشًا وَ لَيْسَ مَعِيْ مُوْنِسٌ وَ رَأَيْتُ طَرِيْقًا طَوِيْلًا وَ لَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَ رَاَيْتُ الْجَبَّارَ قَاضِيًا وَّ لَيْسَ مَعِيَ حُجَّةً وَ **عَنِ الشِّبْلِيِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ وَ هُوَ مِنْ عُظَمَآءِ الْعارِفِيْنَ قَالَ: اِلٰهِيْ اِنِّيْ اُحِبُّ اَنْ اَهَبَ لَكَ جَمِيْعَ حَسَنَاتِيْ مَعَ فَقْرِيْ وَ ضَعْفِيْ فَكَيْفَ لَا تُحِبُّ سَيِّدِيْ اَنْ تَهَبَ لِيْ جَمِيْعَ سَيِّاتِيْ مَعَ غِنَاكَ مَوْلاَيَ عَنِّيْ وَ قَالَ: اِذَآ اَرَدْتَّ اَنْ تَسْتَاْنِسَ بِاللّٰهِ فَاسْتَوْحِشْ مِنْ نَّفْسِكَ وَ قَالَ: لَوْ ذُقْتُمْ حَلَاوَةَ الْوُصْلَةِ لَعَرَفْتُمْ مَّرَارَةَ الْقَطِيْعَةِ وَ **عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ اَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْاُنْسِ بِاللّٰهِ تَعَالٰى مَا هُوَ فَقَالَ: اَنْ لَّا تَسْتَاْنِسَ بِكُلِّ وَجْهٍ صَبِيْحٍ وَ لَا بِصَوْتٍ طَيِّبٍ وَّ لَا

بِلِسَانٍ فَصِيْحٍ وَ **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّهُ قَالَ: اَلزُّهْدُ ثَلٰثَةُ اَحْرُفٍ زَآءٌ وَّ هَآءٌ وَّ دَالٌ فَالزَّاءُ زَادٌ لِلْمَعَادِ وَالْهَآءُ هُدًى لِلدِّيْنِ وَ الدَّالُ دَوَامٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَ قَالَ: فِيْ مَوْضِعٍ اٰخَرَ الزُّهْدُ ثَلٰثَةُ اَحْرُفٍ اَلزَّاءُ تَرْكُ الزِّيْنَةِ وَالْهَآءُ تَرْكُ الْهَوٰى وَالدَّالُ تَرْكُ الدُّنْيَا وَ **عَنْ حَامِدِ اللَّفَّافِ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اَنَّهُ قَالَ: اَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَهُ اَوْصِنِيْ فَقَالَ: اجْعَلْ لِّدِيْنِكَ غِلَافًا كَغِلَافِ الْمَصْحَفِ قِيْلَ: لَهُ مَا غِلَافُ الدِّيْنِ قَالَ: لَهُ تَرْكُ الْكَلَامِ اِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ تَرْكُ الدُّنْيَا اِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ تَرْكُ مُخَالَطَةِ النَّاسِ اِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ثُمَّ اعْلَمْ اَنَّ اَصْلَ الزُّهْدِ اَلْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمَحَارِمِ كَبِيْرِهَا وَ صَغِيْرِهَا وَاَدَآءُ جَمِيْعِ الْفَرَائِضِ يَسِيْرِهَا وَ عَسِيْرِهَا وَ تَرْكَ الدُّنْيَا عَلٰى اَهْلِهَا قَلِيْلِهَا وَ كَثِيْرِهَا وَ **عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيْمِ** اَنَّهُ قَالَ: لِابْنِه يَا بُنَيَّ اِنَّ النَّاسَ ثَلٰثَةُ اَثْلَاثٍ ثُلْثٌ لِلّٰهِ وَ ثُلْثٌ لِّنَفْسِه وَ ثُلْثٌ لِلدُّوْدِ فَاَمَّا هُوَ لِلّٰهِ فَرُوْحُهُ وَ مَا هُوَ لِنَفْسِه فَعَمَلُهُ وَ مَا هُوَ لِلدُّوْدِ فَجِسْمُهُ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ كَرَمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ اَنَّهُ قَالَ: ثَلٰثَةٌ يَّزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يُذْهِبْنَ الْبَلْغَمَ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ وَ قِرَآءَةَ الْقُرْاٰنِ وَ **عَنْ كَعْبِ الْاَحْبَارِ** رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَلْحُصُوْنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلٰثُ الْمَسْجِدُ حِصْنٌ وَ ذِكْرُ اللّٰهِ

حَصْنٌ وَ قِرَآءَةُ الْقُرْاٰنِ حِصْنٌ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** اِنَّهُ قَالَ: ثَلٰثٌ مِنْ كَنْزِ اللّٰهِ تَعَالٰى لَا يُعْطِيْهَا اللّٰهُ اِلَّا مَنْ اَحَبَّهُ اَلْفَقْرُ وَالْمَرَضُ وَالصَّبْرُ وَ **عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمَا حِيْنَ سُئِلَ مَا خَيْرُ الْاَيَّامِ؟ وَ مَا خَيْرُ الشُّهُوْرِ؟ وَ مَا خَيْرُ الْاَعْمَالِ؟ فَقَالَ: خَيْرُ الْاَيَّامِ يَوْمُ الْجُمْعَةِ وَ خَيْرُ الشُّهُوْرِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ خَيْرُ الْاَعْمَالِ اَلصَّلٰوةُ الْخَمْسِ لِوَقْتِهَا فَمَضٰى عَلٰى ذٰلِكَ ثَلٰثَةَ اِيَّامٍ فَبَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمَا سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ فَاَجَابَ بِكَذَا فَقَالَ: عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ لَوْ سُئِلَ الْعُلَمَآءُ وَالْحُكَمَآءُ وَالْفُقَهَاءُ مِنَ الْمَشْرِقِ اِلَى الْمَغْرِبِ لَمَا اَجَابُوْا بِمِثْلِ مَآ اَجَابَ بِهِ اِبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اِلَّا اَنِّيْ اَقُوْلُ: اِنَّ خَيْرَ الْاَعْمَالِ مَا يَقْبَلُ اللّٰهُ تَعَالٰى مِنْكَ وَ خَيْرَ الشُّهُوْرِ مَا تَتُوْبَ فِيْهِ اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا وَ خَيْرَ الْاَيَّامِ مَا تَخْرُجُ فِيْهِ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى مُؤْمِنًا بِاللّٰهِ وَ قَالَ الشَّاعِرُ اَشْعَارًا:

اَمَّا تَرٰى كَيْفَ يُبْلِيْنَا الْجَدِيْدَانِ   وَ نَحْنُ نَلْعَبَ فِي سِرٍّ وَاَعْلَانِ
لَا تَرْكَنَنَّ اِلَى الدُّنْيَا وَ نِعْمَتِهَا   فَاِنَّ اَوْطَانَهَا لَيْسَتْ بِاَوْطَانِ
وَاعْمَلْ لِّنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ الْمَمَاتِ فَلَا   تَغْرُرْكَ كَثْرَةُ اَصْحَابٍ وَ اِخْوَانِ

وَقِيْلَ اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، فَقَّهَهُ فِي الدِّيْـنِ وَ زَهَّـدَهُ فِي الدُّنْيَـا وَ بَصَّرَهُ بِعُيُوْبِ نَفْسِهِ وَ **عَنْ رَّسُوْلِ اللّٰهِ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِه وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ حُبِّبَ اِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلٰثٌ اَلطَّيِّبُ وَالنِّسَـآءُ وَ جُعِلَـتْ قُـرَّةُ عِيْـنِيْ فِي الصَّـلٰوةِ وَ كَانَ مَعَـهُ اَصْـحَابُهُ جُلُوْسًـا فَقَـالَ اَبُـوْبَكْرِ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: صَدَقْتَ يَا رَسُـوْلَ اللّٰهِ وَ حُبِّـبَ اِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ثَلٰثٌ اَلنَّظَرُ اِلٰي وَجْهِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ وَ اِنْفَـاقُ مَـالِيْ عَلٰى رَسُـوْلِ اللّٰهِ صَـلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَآلِه وَسَـلَّمَ وَ اَنْ يَّكُوْنَ ابْنَتِيْ تَحْتَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَـلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَآلِه وَسَـلَّمَ فَقَـالَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: صَـدَقْتَ يَـا اَبَـابَكْرِ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَـالى عَنْهُ وَ حُبِّبَ اِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ثَلٰـثُ اَلْاَمْـرُ بِـالْمَعْرُوْفِ وَالنَّـهْىُ عَـنِ الْمُنْكَرِ وَالثَّوْبُ الْخَلِقُ فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: صَـدَقْتَ يَا عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ وَ حُبِّبَ اِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَـا ثَلٰـثٌ اِشْـبَاعُ الْجِيْعَانِ وَ كِسْوَةُ الْعُرْيَـانِ وَ تِـلَاوَةُ الْقُـرْآنِ فَقَـالَ عَـلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: صَدَقْتَ يَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ وَ حُبِّبَ اِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ثَلٰثُ اَلْخِدْمَةُ لِلضَّيْفِ وَالصَّوْمُ فِي الصَّيْفِ وَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فَبَيْنَهُمَا فِيْ ذٰلِكَ اِذْ جَآءَ جِبْرَائِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: اَرْسَـلَنِيْ اللّٰهُ

تَبَارَكَ وَ تَعَالٰى لَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَكُمْ وَ اَمَرَكَ اَنْ تَسْاَلَنِيْ عَمَّا اُحِبُّ اِنْ كُنْتُ مِنْ اَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ: مَا تُحِبُّ اِنْ كُنْتَ مِنْ اَهْلِ الدُّنْيَا فَقَالَ: اِرْشَادُ الضَّآلِّيْنَ وَ مُوَانَسَةُ الْغُرَبَآءِ الْقَانِتِيْنَ وَ مُعَاوَنَةُ اَهْلِ الْعَيَالِ الْمُعْسِرِيْنَ وَقَالَ جِبْرَآئِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُحِبُّ رَبُّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ عِبَادِه ثَلٰثُ خِصَالٍ بَذْلُ الْاِسْتِطَاعَةِ وَالْبُكَآءُ عِنْدَ النَّدَامَةِ وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْفَاقَةِ. وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** مِنْ اِعْتَصَمَ بِعَقْلِهِ ضَلَّ وَ مِنِ اسْتَغْنٰى بِمَالِهِ قَلَّ وَ مَنْ عَزَّ بِمَخْلُوْقٍ ذَلَّ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** ثَمَرَةُ الْمَعْرَفَةِ ثَلٰثُ خِصَالٍ الْحَيَآءُ مِنَ اللهِ تَعَالٰى وَالْحُبُّ فِيْ اللهِ تَعَالٰى وَالْاِنْسُ بِاللهِ تَعَالٰى وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: الْمَحَبَّةُ اَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِفَّةُ عَلَامَةُ الْيَقِيْنِ وَ رَأْسُ الْيَقِيْنِ التَّقْوٰى وَالرِّضٰى بِتَقْدِيْرِ اللهِ تَعَالٰى وَ **عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ** رَضِيَ اللهُ تَعَالٰى عَنْهُ قَالَ: مَنْ اَحَبَّ اللهَ اَحَبَّ مَنْ اَحَبَّهُ اللهُ تَعَالٰى وَ مَنْ اَحَبَّ مَنْ اَحَبَّهُ اللهُ تَعَالٰى اَحَبَّ مَآ اَحَبَّ فِيْ اللهِ تَعَالٰى وَ مَنْ اَحَبَّ مَآ اَحَبَّ فِي اللهِ تَعَالٰى اَحَبَّ اَنْ لَّا يَعْرِفَهُ النَّاسُ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ اَنَّهُ قَالَ: صِدْقُ الْمَحَبَّةِ فِيْ ثَلٰثِ خِصَالٍ اَنْ يَّخْتَارَ كَلَامَ حَبِيْبِه عَلٰى كَلَامِ غَيْرِه وَ يَخْتَارَ

مُجَالَسَةَ حَبِيْبِهٖ عَلَى مُجَالَسَةِ غَيْرِهٖ وَ يَخْتَارَ رَضِىْ حَبِيْبِهٖ عَلٰى رِضٰى غَيْرِهٖ وَ **عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهِ الْيَمَانِي** رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ مَكْتُوْبٌ فِي التَّوْرٰةِ اَلْحَرِيْصُ فَقِيْرٌ وَ اِنْ كَانَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَالْمُطِيْعُ مُطَاعٌ وَ اِنْ كَانَ مَمْلُوْكًا وَالْقَانِعُ غَنِيٌّ وَ اِنْ كَانَ جَائِعًا وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ لَمْ يَكُنْ لَّهُ مَعَ الْخَلْقِ لَذَّةٌ وَ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَّهُ فِيْهَا رَغْبَةٌ وَ مَنْ عَرَفَ عَدْلَ اللّٰهِ لَمْ يَتَقَدَّمْ اِلَيْهِ الْخُصَمَآءُ وَ **عَنْ ذِيْ النُّوْنِ الْمِصْرِيِّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ كُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ وَ كُلُّ رَاغِبٍ طَالِبٌ وَ كُلُّ اٰنِسٍ بِاللّٰهِ مُسْتَوْحِشٌ عَنْ نَّفْسِهٖ وَ قَالَ: اَلْعَارِفُ بِاللّٰهِ تَعَالٰى اَسِيْرٌ وَ قَلْبُهُ بَصِيْرٌ وَ عَمَلُهُ لِلّٰهِ كَثِيْرٌ وَ **عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ** الدَّارِنِيِّ اَنَّهُ قَالَ: اَصْلُ كُلِّ خَيْرٍ فِيْ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ الْخَوْفُ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى وَ مِفْتَاحُ الدُّنْيَا الشَّبَعُ وَ مِفْتَاحُ الْاٰخِرَةِ الْجُوْعُ وَ **قِيْلَ** اَلْعِبَادَةُ حِرْفَةٌ وَ حَانُوْتُهَا الْخِلْوَةُ وَ رَأْسُ مَالِهَا التَّقْوٰى وَ رِبْحُهَا الْجَنَّةُ **قَالَ** مَالِكُ بْنُ دِيْنَارٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى: اَحْسِنْ ثَلَاثًا بِثَلَاثٍ حَتّٰى تَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلْكِبْرَ بِالتَّوَاضُعِ وَالْحِرْصَ بِالْقَنَاعَةِ وَالْحَسَدَ بِالنَّصِيْحَةِ.

بَابُ الرُّبَاعِيِّ

رُوِیَ عَنْ رَّسُوْلِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: لِاَبِيْ ذَرِّ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالی عَنْهُ يَا اَبَا ذَرٍّ جَدِّدِ السَّفِيْنَةَ فَاِنَّ الْبَحْرَ عَمِيْقٌ وَ خُذِ الزَّادَ كَامِلًا فَاِنَّ السَّفَرَ بَعِيْدٌ وَ خَفِّفِ الْحَمَلَ فَاِنَّ الْعَقَبَةَ كَؤُوْدٌ وَ اَخْلِصِ الْعَمَلَ فَاِنَّ النَّاقِدَ بَصِيْرٌ وَ قَالَ الشَّاعِرُ اَشْعَارًا:

فَرْضٌ عَلَی النَّاسِ اَنْ يَّتُوْبُوْا لٰكِنَّ تَرْكَ الذُّنُوْبِ اَوْجَبُ
وَالصَّبْرُفِي النَّائِبَاتِ صَعْبٌ لٰكِنَّ فَوْتَ الثَّوَابِ اَصْعَبُ
وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِه عَجِيْبٌ لٰكِنَّ غَفْلَةَ النَّاسِ اَعْجَبُ
وَ كُلُّ مَا قَدْ يَجِيْءُ قَرِيْبٌ وَلٰكِنَّ الْمَوْتَ مِنْ ذَاكَ اَقْرَبُ

وَ عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ اَرْبَعَةٌ حَسَنٌ وَ لٰكِنَّ اَرْبَعَةً مِنْهَا اَحْسَنُ اَلْحَيَآءُ مِنَ الرِّجَالِ حَسَنٌ وَ لٰكِنَّهُ مِنَ الْمَرْأَةِ اَحْسَنُ وَالْعَدْلُ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ حَسَنٌ وَ لٰكِنَّهُ مِنَ الْاُمَرَآءِ اَحْسَنُ وَالتَّوْبَةُ مِنَ الشَّيْخِ حَسَنٌ وَلٰكِنَّهُ مِنَ الشَّبَابِ اَحْسَنُ وَالْجُوْدُ مِنَ الْاَغْنِيَآءِ حَسَنٌ وَلٰكِنَّهُ مِنَ الْفُقَرَآءِ اَحْسَنُ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** اَرْبَعَةٌ قَبِيْحٌ لٰكِنَّ اَرْبَعَةً

مِنْهَا اَقْبَحُ الذَّنْبُ مِنَ الشَّبَابِ قَبِيْحٌ وَّ مِنَ الشَّيْخِ اَقْبَحُ وَالْاِشْتِغَالُ بِالدُّنْيَا مِنَ الْجَاهِلِ قَبِيْحٌ وَّ مِنَ الْعَالِمِ اَقْبَحُ وَالتَّكَسُّلُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ قَبِيْحٌ وَّ مِنَ الْعُلَمَآءِ وَالطَّلبَةِ اَقْبَحُ وَالتَّكَبُّرُ مِنَ الْاَغْنِيَآءِ قَبِيْحٌ وَّ مِنَ الْفُقَرَآءِ اَقْبَحُ وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَ سَلَّمَ: اَلْكَوَاكِبُ اَمَانٌ لِاَهْلِ السَّمَآءِ فَاِذَا انْتَثَرَتْ كَانَ الْقَضَآءُ عَلى اَهْلِ السَّمَآءِ وَ اَهْلُ بَيْتِيْ اَمَانٌ لِاُمَّتِيْ وَ اَنَا اَمَانٌ لِّاَصْحَابِيْ فَاِذَا ذَهَبْتُ كَانَ الْقَضَاءُ عَلى اَصْحَابِيْ فَاِذَا زَالَ اَهْلُ بَيْتِيْ كَانَ الْقَضَآءُ عَلى اُمَّتِيْ وَالْجِبَالُ اَمَانٌ لِّاَهْلِ الْاَرْضِ فَاِذَا ذَهَبَتْ كَانَ الْقَضَآءُ عَلى اَهْلِ الْاَرْضِ وَ **عَنْ اَبِيْ بَكْرِ الصِّدِّيْقِ** رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ: اَرْبَعَةٌ تَمَامُهَا بَاَرْبِعَةٍ تَمَامُ الصَّلٰوةِ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَالصَّوْمِ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ وَالْحَجِّ بِالْهَدِيَّةِ وَالْاِيْمَانِ بِالْجِهَادِ وَ **عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ** مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَقَدْ اَدّٰى حَقَّ الصَّلٰوةِ وَ مَنْ صَامَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلثَةَ اَيَّامٍ فَقَدْ اَدّٰى حَقَّ الصِّيَامِ وَ مَنْ قَرَءَ كُلَّ يَوْمٍ مِّأَةَ ايَةٍ فَقَدْ اَدّٰى حَقَّ الْقِرَآءَةِ وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِيْ جُمُعَةٍ بِدِرْهَمٍ فَقَدْ اَدّٰى حَقَّ الصَّدَقَةِ وَ **قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ الْبُحُوْرُ اَرْبَعَةٌ اَلْهَوٰى بَحْرُ الذُّنُوْبِ وَالنَّفْسُ بَحْرُ الشَّهَوَاتِ وَالْمَوْتُ بَحْرُ

الْاَعْمَارِ وَالْقَبْرُ بَحْرُ النَّدَامَاتِ وَ **عَنْ عُثْمَانَ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْـهُ وَجَدْتُّ حَلَاوَةَ الْعِبَادَةِ فِيْ اَرْبَعَةِ اَشْـيَآءٍ اَوَّلُهَـا فِيْ اَدَآءِ فَـرَآئِضِ اللّٰهِ تَعَـالٰى وَالثَّـانِيْ فِيْ اِجْتِنَـابِ مَحَـارِمِ اللّٰهِ تَعَـالٰى وَالثَّالِـثُ فِي الْاَمْـرِ بِالْمَعْرُوْفِ اِبْتِغَآءَ ثَوَابِ اللّٰهِ وَالرَّابِعُ فِيْ النَّـهْيِ عَـنِ الْمُنْكَـرِ اِتِّقَـآءَ غَضَبِ اللّٰهِ وَ قَالَ اَيْضًا رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْـهُ: اَرْبَعَـةٌ ظَـاهِرُ هُـنَّ فَضِيْلَةٌ وَ بَاطِنُهُنَّ فَرِيْضَةٌ مُخَالَطَةُ الصَّالِحِيْنَ فَضِيْلَةٌ وَالْاِقْتِدَآءُ بِهِـمْ فَرِيْضَةٌ وَ تَلَاوَةُ الْقُرْاٰنِ فَضِيْلَةٌ وَالْعَمَلُ بِه فَرِيْضَةٌ وَ زِيَـارَةُ الْقُبُـوْرِ فَضِيْلَةٌ وَ الْاِسْتِعْدَادُ لَهَا فَرِيْضَةٌ وَ عِيَادَةُ الْمَـرِيْضِ فَضِـيْلَةٌ وَاِتِّخَـاذُ الْوَصِيَّةِ مِنْهُ فَرِيْضَةٌ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهُ قَـالَ: مَـنِ اشْتَاقَ اِلَي الْجَنَّةِ سَارَعَ اِلَي الْخَيْرَاتِ وَ مَنْ اَشْفَقَ مِـنَ النَّـارِ اِنْـتَهٰى عَنِ الشَّهَوٰاتِ وَ مَنْ تَيَقُّنَ بِـالْمَوْتِ اِنْهَـدَمَتْ عَلَيْـهِ اَلَّذَاتُ وَ مَـنْ عَرَفَ الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيْبَاتُ وَ **عَنِ النَّـبِيِّ** صَـلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَآلِه وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: الصَّلٰوةُ عَمَادُ الدِّيْنِ وَالصُّمْتُ اَفْضَلُ وَالصَّـدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الـرَّبِّ وَالصُّـمْتُ اَفْضَـلُ وَالصَّـوْمُ جُنَّـةٌ مِّـنَ النَّـارِ وَالصُّمْتُ اَفْضَلُ وَالْجِهَادُ سِنَامُ الدِّيْنِ وَالصُّمْتُ اَفْضَـلُ **قِيْـلَ** اَوْحَىُ اللّٰهُ تَعَالٰى اِلي نَبِيٍّ مِّنَ الْاَنْبِيَآءِ مِنْ بَـنِيْ اِسْرَآئِيْـلَ وَ قَـالَ: صُـمْتُكَ

عَنِ الْبَاطِلِ صَوْمٌ وَ حِفْظُكَ الْجَوَارِحَ عَنِ الْمَحَارِمِ لِيْ صَلوةٌ وَ اِيَّاسُكَ عَنِ الْخَلْقِ لِيْ صَدَقَةٌ وَ كَفُّكَ الْاَذٰى عَنِ الْمُسْلِمِيْنَ لِيْ جِهَادٌ وَ **عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ قَالَ: اَرْبَعَةٌ مِّنْ ظُلْمَةِ الْقَلْبِ بَطْنٌ شَبْعَانٌ مِنْ غَيْرِ مُبَالَاتٍ وَّ صُحْبَةُ الظّٰلِمِيْنَ وَ نِسْيَانُ الذُّنُوْبِ الْمَاضِيَةِ وَ طُوْلُ الْاَمَلِ وَ اَرْبَعَةٌ مِّنْ نُّوْرِ الْقَلْبِ بَطْنٌ جَائِعٌ مِّنْ حَذَرٍ وَ صُحْبَةُ الصَّالِحِيْنَ وَ حِفْظُ الذُّنُوْبِ الْمَاضِيَةِ وَ قَصْرُ الْاَمَلِ وَ **عَنْ حَاتِمِ الْاَصَمِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اِنَّهُ قَالَ: مَنْ اِدَّعٰى اَرْبَعَةً بِلَآ اَرْبَعَةٍ فَدَعْوَاهُ كَذِبٌ مَنْ اِدْعٰى حُبَّ اللّٰهِ وَ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ مَحَارِمِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَدَعْوَاهُ كَذِبٌ وَ مَنْ اِدَّعٰى حُبَّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ وَ كَرِهَ الْفُقَرَآءَ وَالْمَسَاكِيْنَ فَدَعْوَاهُ كَذِبٌ وَ مَنْ اِدَّعٰى حُبَّ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَتَصَدَّقْ فَدَعْوَاهُ كَذِبٌ وَ مَنْ اَدَّعٰى خَوْفَ النَّارِ وَ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الذُّنُوْبِ فَدَعْوَاهُ كَذِبٌ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: عَلَامَةُ الشَّقَاوَةِ اَرْبَعَةٌ نِسْيَانُ الذُّنُوْبِ الْمَاضِيَةِ وَ هِيَ عِنْدَ اللّٰهِ مَحْفُوْظَةٌ وَ ذِكْرُ الْحَسَنَاتِ الْمَاضِيَةِ وَ لَا يَدْرِيْ اَقُبِلَتْ اَمْ رُدَّتْ وَ نَظَرُهُ اِلٰي مَنْ فَوْقَهُ فِي الدُّنْيَا وَ نَظَرُهُ اِلٰي مَنْ دُوْنَهُ فِي الدِّيْنِ يَقُوْلُ اللّٰهُ: اَرَدْتُهُ وَ لَمْ يُرِدْنِيْ فَتَرَكْتُهُ وَ عَلَامَةُ

السَّعَادَةِ اَرْبَعَةٌ ذِكْرُ الذُّنُوْبِ الْمَاضِيَةِ وَ نِسْيَانُ الْحَسَنَاتِ الْمَاضِيَةِ وَ نَظَرُهُ اِلي مَنْ فَوْقَهُ فِي الدِّيْنِ وَ نَظَرُهُ اِلي مَنْ دُوْنَهُ فِي الدُّنْيَا وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** اَنَّ شَعَآئِرَ الْاِيْمَانِ اَرْبَعَةٌ اَلتَّقْوٰى وَالْحَيَآءُ وَالشُّكْرُ وَالصَّبْرُ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: اَلْاُمَّهَاتُ اَرْبَعٌ اُمُّ الْاَدْوِيَةِ وَ اُمُّ الْادَابِ وَ اُمُّ الْعِبَادَاتِ وَ اُمُّ الْاَمَانِيِّ فَاُمُّ الْاَدْوِيَةِ قِلَّةُ الْاَكْلِ وَ اُمُّ الْاَدَابِ قِلَّةُ الْكَلَامِ وَ اُمُّ الْعِبَادَاتِ قِلَّةُ الذُّنُوْبِ وَ اُمُّ الْاَمَانِيِّ الصَّبْرُ وَ **قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:** اَرْبَعَةُ جَوَاهِرَ فِي جِسْمِ بَنِيْ آدَمَ يُزِيْلُهَا اَرْبَعَةُ اَشْيَآءَ، اَمَّا الْجَوَاهِرُ فَالْعَقْلُ وَالدِّيْنُ وَالْحَيَآءُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ فَالْغَضَبُ يُزِيْلُ الْعَقْلَ وَالْحَسَدُ يُزِيْلُ الدِّيْنَ وَالطَّمَعُ يُزِيْلُ الْحَيَآءَ وَالْغِيْبَةُ تُزِيْلُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: اَرْبَعَةٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ الْجَنَّةِ الْخُلُوْدُ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ الْجَنَّةِ وَ خِدْمَةُ الْمَلئِكَةِ فِيْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ الْجَنَّةِ وَ جَوَارُ الْاَنْبِيَآءِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ الْجَنَّةِ وَ رَضِىَ اللهَ تَعَالى فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِّنَ الْجَنَّةِ وَ اَرْبَعَةٌ فِيْ النَّارِ شَرٌّ مِّنَ النَّارِ اَلْخُلُوْدُ فِي النَّارِ شَرٌّ مِّنَ النَّارِ وَ تَوْبِيْخُ الْمَلٰئِكَةِ الْكُفَّارَ فِي النَّارِ شَرٌّ مِّنَ النَّارِ وَ جَوَارُ الشَّيْطَانِ فِيْ النَّارِ شَرٌّ مِّنَ النَّارِ وَ غَضَبُ اللهِ تَعَالى فِي النَّارِ شَرٌّ مِّنَ النَّارِ وَ **عَنْ**

بَعْضِ الْحُكَمَآءِ حِيْنَ سُئِلَ كَيْفَ اَنْتَ فَقَالَ: اَنَا مَعَ الْمَوْلى عَلَى الْمَوَافَقَةِ وَ مَعَ النَّفْسِ عَلَى الْمُخَالَفَةِ وَ مَعَ الْخَلْقِ عَلَى النَّصِيْحَةِ وَ مَعَ الدُّنْيَا عَلَى الضَّرُوْرَةِ. **وَ اخْتَارَ بَعْضُ الْحُكَمَآءِ** اَرْبَعَ كَلِمَاتٍ مِنْ اَرْبَعَةِ كُتُبٍ مِنَ التَّوْرٰةِ مَنْ رَّضِىَ بِمَا اَعْطَاهُ اللّٰهُ تَعَالى اِسْتَرَاحَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَ مِنَ الْاِنْجِيْلِ مَنْ هَدَمَ الشَّهَوَاتِ عَزَّ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَ مِنَ الزَّبُوْرِ مَنْ تَفَرَّدَ عَنِ النَّاسِ نَجَا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَ مِنَ الْفُرْقَانِ مَنْ حَفِظَ اللِّسَانَ سَلِمَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَ **عَنْ عُمَرَ** رَضِىَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ وَاللّٰهِ مَا ابْتُلِيْتُ بِبَلِيَّةٍ اِلَّا وَ كَانَ لِلّٰهِ تَعَالى عَلَيَّ فِيْهَا اَرْبَعَ نِعَمٍ اَوَّلُهَا اِذَا لَمْ تَكُنْ فِيْ ذَنْبِيْ وَالثَّانِيْ اِذَا لَمْ تَكُنْ اَعْظَمَ مِنْهَا وَالثَّالِثُ اِذَا لَمْ تَكُنْ مُحْرِمَ الرِّضَآءِ بِهَا. وَالرَّابِعُ اَنِّيْ اَرْجُو الثَّوَابَ عَلَيْهَا **وَ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ الْمُبَارَكِ** اَنَّهُ قَالَ: اِنَّ رَجُلًا حَكِيْمًا جَمَعَ الْاَحَادِيْثَ فَاخْتَارَ مِنْهَا اَرْبَعِيْنَ اَلْفًا ثُمَّ اَخْتَارَ مِنْهَا اَرْبَعَةَ الافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا اَرْبَع مِائَةً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا اَرْبَعِيْنَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا اَرْبَعَ كَلِمَاتٍ اِحْدٰهُنَّ لَا تَثِقَنَّ بِامْرَأَةٍ عَلى كُلِّ حَالٍ وَالثَّانِيَةُ لَا تَغْتَرَّ بِالْمَالِ عَلى كُلِّ حَالٍ وَالثَّالِثَةُ لَا تُحَمِّلْ مِعْدَتَكَ مَا لَا تُطِيْقُهُ وَالرَّابِعَةُ لَا تَجْمَعْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَنْفَعُكَ **وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ**

اَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ سَـيِّدًا وَّ حَصُـوْرًا وَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِيْنَ قَالَ: ذَكَرَ اللهُ يَحْيٰي سَيِّدًا وَ هُوَ عَبْـدُهُ لِاَنَّـهُ كَانَ غَالِبًا عَلى اَرْبَعَةِ اَشْيَآءَ عَلَى الْهَوٰى وَ عَلى اِبْلِيْسَ وَ عَلَى اللِّسَانِ وَ عَلَى الْغَضَبِ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ لَا يَـزَالُ الدِّيْـنُ وَ الدُّنْيَـا قَائِمِيْنَ مَا دَامَ اَرْبَعَةُ اَشْيَآءَ مَا دَامَ الْاَغْنِيَآءُ لَا يَبْخَلُوْنَ بِمَا خُوِّلُوْا وَ مَا دَامَ الْعُلَمَآءُ يَعْمَلُوْنَ بِمَا عَلِمُوْا وَ مَا دَامَ الْجُهَلَآءُ لَا يَسْـتَكْبِرُوْنَ عَمَّا لَمْ يَعْلَمُوْا وَ مَا دَامَ الْفُقَرَآءُ لَا يَبِيْعُوْنَ اٰخِرَتَهُمْ بِدُنْيَاهُمْ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: اِنَّ اللهَ تَعَـالى يَحْـتَجُّ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ بِاَرْبَعَةِ اَنْفُسٍ عَلى اَرْبَعَةِ اَجْنَاسٍ مِّنَ النَّـاسِ عَلَى الْاَغْنِيَـآءِ بِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَلَى الْعَبِيْدِ بِيُوْسُـفَ وَ عَلَى الْمَـرْضٰى بِـاَيُّوْبَ وَ عَلَى الْفُقَرَآءِ بِعِيْسٰى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ **عَنْ سَعْدِ بْنِ بِلَالٍ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى اَنَّ الْعَبْدَ اِذَآ اَذْنَبَ مَـنَّ اللهُ تَعَـالى عَلَيْـهِ بِـاَرْبَعِ خِصَـالٍ لَا يَحْجِبُ عَنْهُ الرِّزْقَ وَ لَا يَحْجِـبُ عَنْـهُ الصِّـحَّةَ وَ لَا يُظْهِـرُ عَلَيْـهِ الذَّنْبَ وَ لَا يُعَاقِبُهُ عَاجِلًا وَ **عَنْ حَاتِمٍ الْاَصَمِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَـالى اَنَّـهُ قَالَ: مَنْ صَرَفَ اَرْبَعًا اِلَي اَرْبَعٍ وَجَدَ الْجَنَّةَ اَلنَّوْمَ اِلَي الْقَـبْرِ وَالْفَخْـرَ اِلَي الْمِيْزَانِ وَالرَّاحَةَ اِلَي الصِّرَاطِ وَالشَّهْوَةَ اِلَي الْجَنَّـةِ وَ **عَـنْ حَامِـدِ**

اللَّفَافِ رَحِمَهُ اللهُ اَنَّهُ قَالَ: اَرْبَعَةٌ طَلَبْنَاهَا فِيْ اَرْبَعَةٍ فَاَخْطَأْنَا طُرُقَهَا فَوَجَدْنَاهَا فِيْ اَرْبَعَةٍ اُخْرٰى طَلَبْنَا الْغِنٰى فِيْ الْمَالِ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَنَاعَةِ وَ طَلَبْنَا الرَّاحَةَ فِي الثَّرْوَةِ فَوَجَدْنَاهَا فِيْ قِلَّةِ الْمَالِ وَ طَلَبْنَا اللَّذَّاتِ فِيْ النِّعْمَةِ فَوَجَدْنَاهَا فِيْ الْبَدَنِ الصَّحِيْحِ وَ طَلَبْنَا الرِّزْقَ فِيْ الْاَرْضِ فَوَجَدْنَاهُ فِيْ السَّمَآءِ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ اَرْبَعَةُ اَشْيَآءَ قَلِيْلُهَا كَثِيْرٌ اَلْوَجْعُ وَالْفَقْرُ وَالنَّارُ وَ الْعَدَاوَةُ وَ **عَنْ حَاتِمِ الْاَصَمِّ** اَنَّهُ قَالَ اَرْبَعَةُ اَشْيَآءَ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَآ اَرْبَعَةٌ، الشَّبَابُ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهُ اِلَّا الشُّيُوْخُ وَالْعَافِيَةُ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَآ اِلَّا اَهْلُ الْبَلَآءِ وَالصِّحَّةُ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا اِلَّا الْمَرْضٰى وَالْحَيٰوةُ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا اِلَّا الْمَوْتٰى قَالَ الشَّاعِرُ اَبُوْ نَوَاسٍ اَشْعَارًا.:

ذُنُوْبِيْ اِنْ فَكَّرْتُ فِيْهَا كَثِيْرَةٌ وَ رَحْمَةُ رَبِّيْ مِنْ ذُنُوْبِيْ اَوْسَعُ
وَ مَا طَمَعِيْ فِيْ صَالِحٍ اِنْ عَمَلْتُهُ وَ لٰكِنَّنِيْ فِيْ رَحْمَةِ اللهِ اَطمَعُ
هُوَ اللهُ مَوْلَاىَ الَّذِيْ هُوَ خَالِقِيْ وَ اِنِّيْ لَهُ عَبْدٌ اَذَلُّ وَ اَخْضَعُ
فَاِنْ يَّكُ غُفْرَانٌ فَذٰلِكَ رَحْمَةٌ وَ اِنْ تَكُن الْاُخْرٰى فَمَآ اَنَا اَصْنَعُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُوْضَعُ الْمِيْزَانُ فَيُؤْتٰى بِاَهْلِ الصَّلٰوةِ فَيُوَفَّوْنَ اُجُوْرَهُمْ بِالْمِيْزَانِ ثُمَّ يُؤْتٰى

بِاَهْلِ الصَّوْمِ فَيُوَفَّوْنَ اُجُوْرَهُمْ بِالْمِيْزَانِ ثُمَّ يُؤْتٰى بِاَهْلِ الْحَجِّ فَيُوَفَّوْنَ اُجُوْرَهُمْ بِالْمِيْزَانِ ثُمَّ يُؤْتٰى بِاَهْلِ الْبَلَآءِ لَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيْزَانٌ وَ لَا يُنْشَرُ لَهُمْ دِيْوَانٌ فَيُوَفَّوْنَ اُجُوْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتّٰى يَتَمَنّٰى اَهْلُ الْعَافِيَةِ اَنْ لَّوْ كَانُوْا بِمَنْزِلَتِهِمْ مِنْ كَثْرَةِ ثَوَابِ اللهِ تَعَالٰى. وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** يَسْتَقْبِلُ ابْنُ اٰدَمَ اَرْبَعُ نُهُبَاتٍ يَّنْتَهِبُ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوْحَهُ وَ يَنْتَهِبُ الْوَرَثَةُ مَالَهُ وَ يَنْتَهِبُ الدُّوْدُ جِسْمَهُ وَ يَنْتَهِبُ الْخُصَمَآءُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عِرْضَهُ اَيْ عَمَلَهُ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** مَنِ اشْتَغَلَ بِالشَّهَوَاتِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النِّسَآءِ وَ مَنْ اِشْتَغَلَ بِجَمْعِ الْمَالِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْحَرَامِ وَ مَنْ اِشْتَغَلَ بِمَنَافِعِ الْمُسْلِمِيْنَ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْمَدَارَاتِ وَ مَنْ اِشْتَغَلَ بِالْعِبَادَةِ فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّ اَصْعَبَ الْاَعْمَالِ اَرْبَعُ خِصَالٍ اَلْعَفْوُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْجُوْدُ فِي الْعُسْرَةِ وَالْعِفَّةُ فِي الْخَلْوَةِ وَ قَوْلُ الْحَقِّ لِمَنْ يَّخَافَهُ اَوْ يَرْجُوْهُ وَ **فِيْ الزَّبُوْرِ** اَوْحَى اللهُ تَعَالٰى اِلٰي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّ الْعَاقِلَ الْحَكِيْمَ لَا يَخْلُوْا مِنْ اَرْبَعِ سَاعَاتٍ سَاعَةٌ فِيْهَا يُنَاجِيْ رَبَّهُ وَ سَاعَةٌ فِيْهَا يُحَاسِبُ نَفْسَهُ وَ سَاعَةٌ يَّمْشِيْ فِيْهَا اِلٰي اِخْوَانِه الَّذِيْنَ يُخْبِرُوْنَهُ بِعُيُوْبِه وَ سَاعَةٌ فِيْهَا تَخَلّٰي بَيْنَ نَفْسِه وَ بَيْنَ لَذَّاتِهَا الْحَلَالُ

وَ **قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَآءِ** جَمِيْعُ الْعِبَادَاتِ مِنَ الْعُبُوْدِيَّـةِ اَرْبَعَـةٌ اَلْوَفَـآءُ بِـالْعُهُوْدِ وَ الْمُحَافَظَـةُ بِالْحُـدُوْدِ وَالصَّـبْرُ عَلَى الْمَفْقُـوْدِ وَالـرِّضٰى بِالْمَوْجُوْدِ.

بَابُ الْخُمَاسِيِّ

رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَهَانَ خَمْسَـةً خَسِرَ خَمْسَةً مَنِ اسْتَخَفَّ بِالْعُلَمَآءِ خَسِرَ الدِّيْنَ وَ مَنْ اسْتَخَفَّ بِـالْاُمَرَآءِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِالْجِيْرَانِ خَسِرَ الْمَنَافِعَ وَ مَنِ اسْـتَخَفَّ بِالْاَقْرِبَآءِ خَسِرَ الْمَوَدَّةَ وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِاَهْلِه خَسِرَ طِيْبَ الْمَعِيْشَـةِ وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَ آلِه وَسَـلَّمَ سَـيَاْتِيْ زَمَـانٌ عَلٰى اُمَّـتِيْ يُحِبُّوْنَ خَمْسًا وَ يَنْسَوْنَ خَمْسًـا يُحِبُّـوْنَ الدُّنْيَـا وَ يَنْسَـوْنَ الْعُقْـبٰى وَ يُحِبُّوْنَ الدُّوْرَ وَ يَنْسَوْنَ الْقُبُوْرَ وَ يُحِبُّوْنَ الْمَالَ وَ يَنْسَوْنَ الْحِسَـابَ وَ يُحِبُّوْنَ الْعَيَالَ وَ يَنْسَوْنَ الْحُوْرَ وَ يُحِبُّوْنَ النَّفْسَ وَ يَنْسَـوْنَ اللهَ هُـمْ مِنِّيْ بَرَآءُ وَ اَنَا مِنْهُمْ بَرِيْءٌ وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: لَا يُعْطِي اللهُ لِاَحَدٍ خَمْسًا اِلَّا وَ قَدْ اَعَدَّ لَهُ خَمْسًا اُخْرٰى، لَا يُعْطِيْـهِ الشُّكْرَ اِلَّا و قَدْ اَعَدَّ لَهُ الزِّيَادَةَ وَ لَا يُعْطِيْهِ الدُّعَآءَ اِلَّا وَ قَدْ اَعَدَّ لَهُ

الْاِسْتِجَابَةَ وَ لَا يُعْطِيْهِ الْاسْتِغْفَارَ اِلَّا وَ قَدْ اَعَدَّ لَهُ الْغُفْرَانَ وَ لَا يُعْطِيْهِ التَّوْبَةَ اِلَّا وَ قَدْ اَعَدَّ لَهُ الْقَبُوْلَ وَلَا يُعْطِيْهِ الصَّدَقَةَ اِلَّا وَ قَدْ اَعَدَّ لَهُ التَّقَبُّلَ وَ **عَنْ اَبِيْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ، اَلظُّلُمَاتُ خَمْسٌ وَ السُّرُجُ لَهَا خَمْسٌ حُبُّ الدُّنْيَا ظُلْمَةٌ وَ السِّرَاجُ لَهَا التَّقْوٰى وَالذَّنْبُ ظُلْمَةٌ وَ السِّرَاجُ لَهَا التَّوْبَةُ وَالْقَبْرُ ظُلْمَةٌ وَ السِّرَاجُ لَهَا لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ وَالاخِرَةُ ظُلْمَةٌ وَالسِّرَاجُ لَهَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالصِّرَاطُ ظُلْمَةٌ وَالسِّرَاجُ لَهَا الْيَقِيْنُ وَ **عَنْ عُمَرَ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ: مَوْقُوْفًا عَلَيْهِ اَوْ مَرْفُوْعًا اِلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَآ اِدَّعَآءُ الْغَيْبِ لَشَهِدْتُّ عَلٰى خَمْسِ نَفَرٍ اَنَّهُمْ اَهْلُ الْجَنَّةِ اَلْفَقِيْرُ صَاحِبُ الْعِيَالِ وَالْمَرْأَةُ الرَّاضِيُ عَنْهَا زَوْجُهَا وَالْمُتَصَدِّقَةُ بِمَهْرِهَا عَلٰى زَوْجِهَا وَالرَّاضِيُّ عَنْهُ اَبَوَاهُ وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ وَ **عَنْ عُثْمَانَ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ خَمْسٌ هُنَّ عَلَامَةُ الْمُتَّقِيْنَ اَوَّلُهَآ اَنْ لَّا يُجَالِسَ اِلَّا مَنْ يُصْلِحُ الدِّيْنَ مَعَهُ وَ يَغْلِبُ الْفَرْجَ وَاللِّسَانَ وَ اِذَا اَصَابَهُ شَيْءٌ عَظِيْمٌ مِّنَ الدُّنْيَا يَرَاهُ وَ بَالًا وَ اِذَا اَصَابَهُ شَيْءٌ قَلِيْلٌ مِّنَ الدِّيْنِ اِغْتَنَمَ ذٰلِكَ وَ لَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْحَلَالِ خَوْفًا مِّنْ اَنْ يُّخَالِطَهُ حَرَامٌ وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ نَجَوْا وَ

يَرَى نَفْسَهُ قَدْ هَلَكَتْ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ لَوْ لَا خَمْسُ خِصَالٍ لَصَارَ النَّاسُ كُلُّهُمْ صَالِحِيْنَ اَوَّلُهَا الْقَنَاعَةُ بِالْجَهْلِ وَالْحِـرْصُ عَلَى الدُّنْيَا وَالشُّحُّ بِالْفَضْلِ وَالرِّيَآءُ فِيْ الْعَمَلِ وَالْاِعْجَـابُ بِـالرَّأيِ وَ **عَنْ جَمْهُوْرِ الْعُلَمَآءِ** رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ اَنَّ اللّٰهَ تَعَـالٰى اَكْـرَمَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِ كَرَامَـاتٍ اَكْرَمَـهُ بِالْاسْـمِ وَالْجِسْمِ وَالْعَطَآءِ وَالْخَطَآءِ وَالرِّضَآءِ اَمَّا الْاِسْمُ فَنَادَاهُ بِالرِّسَالَةِ وَ لَـمْ يُنَادِهِ بِالْاِسْمِ كَمَا نَادٰى جَمِيْعَ الْاَنْبِيَآءِ مِثْلَ ادَمَ وَ نُوْحٍ وَ اِبْـرَاهِيْمَ وَ غَيْرِهِمْ اَمَّا الْجِسْمُ فَاِذَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ وَسَـلَّمَ شَـيْئًا فَاَجَابَ هُوَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ وَ لَـمْ يَفْعَـلْ ذٰلِـكَ لِسَـآئِرِ الْاَنْبِيَـآءِ وَ اَمَّـا الْعَطَآءُ فَاَعْطَاهُ بِلَا سُوَالٍ وَ اَمَّا الْخَطَـآءُ فَـذَكَرَ الْعَفْـوَ قَبْـلَ ذَنْبِـهِ حَيْثُ قَالَ عَفَا اللّٰهُ عَنْكَ وَ اَمَّا الرِّضٰى فَلَمْ يَـرُدَّ عَلَيْـهِ فِدْيَتَـهُ وَ لَا صَدَقَتَهُ وَ لَا نَفَقَتَهُ كَمَا رَدَّهَا عَلٰى سَائِرِ الْاَنْبِيَآءِ وَ **عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمَا خَمْسٌ مَّنْ كُنَّ فِيْهِ سَعِدَ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اَوَّلُهَـآ اَنْ يَّـذْكُرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّـدٌ رَّسُـوْلُ اللّٰهِ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ وَ اِذَا بْتُلِيَ بِبَلِيَّةٍ قَالَ اِنَّا لِلّٰهِ وَ اِنَّآ اِلَيْـهِ رَاجِعُـوْنَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ وَ اِذَا اُعْطِيَ بِنِعْمَةٍ قَالَ اَلْحَمْـدُ

لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ شُكْرَ النِّعْمَةِ وَ اِذَا اِبْتَدَاَ فِيْ شَيْءٍ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وَ اِذَا اَفْرَطَ مِنْهُ ذَنْبًا قَالَ اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيْمُ وَ اَتُوْبُ اِلَيْهِ وَ **عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اَنَّهُ قَالَ: مَكْتُوْبٌ فِيْ التَّوْرٰةِ خَمْسَةُ اَحْرُفٍ اَنَّ الْغُنْيَةَ فِيْ الْقَنَاعَةِ وَ اَنَّ السَّلَامَةَ فِيْ الْعُزْلَةِ وَ اَنَّ الْحُرْمَةَ فِيْ رَفْضِ الشَّهَوَاتِ وَ اَنَّ التَّمَتُّعَ فِيْ اَيَّامٍ طَوِيْلَةٍ وَ اَنَّ الصَّبْرَ فِيْ اَيَّامٍ قَلِيْلَةٍ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اِغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ وَ صِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَ غِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَ حَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وَ فَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ وَ **عَنْ يَحْيٰ** بْنِ مَعَاذٍ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى مَنْ كَثُرَ شَبْعُهُ كَثُرَ لَحْمُهُ وَ مَنْ كَثُرَ لَحْمُهُ كَثُرَتْ شَهْوَتُهُ وَ مَنْ كَثُرَتْ شَهْوَتُهُ كَثُرَتْ ذُنُوْبُهُ وَ مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوْبُهُ قَسِيَ قَلْبُهُ وَ مَنْ قَسِى قَلْبُهُ غَرِقَ فِيْ افَاتِ الدُّنْيَا وَ زِيْنَتِهَا وَ **عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ** اَنَّهُ قَالَ: اِخْتَارَ الْفُقَرَآءُ خَمْسًا وَ اخْتَارَ الْاَغْنِيَآءُ خَمْسًا اِخْتَارَ الْفُقَرَآءُ رَاحَةَ النَّفْسِ وَ فَرَاغَةَ الْقَلْبِ وَ عُبُوْدِيَّةَ الرَّبِّ وَ خِفَّةَ الْحِسَابِ وَالدَّرَجَةَ الْعُلْيَا وَاخْتَارَ الْاَغْنِيَآءُ تَعَبَ النَّفْسِ وَ شُغْلَ الْقَلْبِ وَ عُبُوْدِيَّةَ الدُّنْيَا وَ شِدَّةَ الْحِسَابِ وَالدَّرَجَةَ السُّفْلٰى وَ **عَنْ عَبْدِاللّٰهِ الْاَنْطَاكِيِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى

خَمْسَةٌ هُنَّ مِنْ دَوَآءِ الْقَلْبِ مُجَالَسَةُ الصَّالِحِيْنَ وَ قِرَآءَةُ الْقُرْآنِ وَ خَلَآءُ الْبَطْنِ وَ قِيَامُ اللَّيْلِ وَ التَّضَرُّعُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَ **عَنْ جُمْهُوْرِ الْعُلَمَآءِ** اَنَّ الْفِكْرَةَ عَلَى خَمْسَةِ اَوْجُهٍ فِكْرَةٌ فِيْ اٰيَاتِ اللّٰهِ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا التَّوْحِيْدُ وَالْيَقِيْنُ وَ فِكْرَةٌ فِيْ اٰلَاءِ اللّٰهِ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْمَحَبَّةُ وَ الشُّكْرُ وَ فِكْرَةٌ فِيْ وَعْدِ اللّٰهِ تَعَالٰى يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الرَّغْبَةُ وَ فِكْرَةٌ فِيْ وَعِيْدِ اللّٰهِ تَعَالٰى يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْهَيْبَةُ وَ فِكْرَةٌ فِيْ تَقْصِيْرِ نَفْسِه عَنِ الطَّاعَةِ مَعَ اِحْسَانِ اللّٰهِ اِلَيْهِ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْحَيَآءُ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** بَيْنَ يَدَيِ التَّقْوٰى خَمْسُ عَقَبَاتٍ مَنْ جَاوَزَهَا نَالَ التَّقْوٰى اَوَّلُهَا اِخْتِيَارُ الشِّدَّةِ عَلَى النِّعْمَةِ وَ ثَانِيْهَا اِخْتِيَارُ الْجُهْدِ عَلَى الرَّاحَةِ وَ ثَالِثُهَا اِخْتِيَارُ الذُّلِّ عَلَى الْعِزِّ وَ رَابِعُهَا اِخْتِيَارُ السُّكُوْتِ عَلَى الْفُضُوْلِ وَ خَامِسُهَا اِخْتِيَارُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيٰوةِ وَ **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ النَّجْوٰى يُحْصِنُ الْاَسْرَارَ وَ الصَّدَقَةُ تُحَصِّنُ الْاَمْوَالَ وَ الْاخْلَاصُ يُحَصِّنُ الْاَعْمَالَ وَالصِّدْقُ يُحَصِّنُ الْاَقْوَالَ وَالْمَشْوَرَةُ تُحَصِّنُ الْارَآءِ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَسَلَّمَ اِنَّ فِيْ جَمْعِ الْمَالِ خَمْسَةَ اَشْيَآءَ اَلْعَنَآءُ فِيْ جَمْعِه وَالشُّغْلُ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى بِاِصْلَاحِه وَالْخَوْفُ مِنْ سَالِبِه وَ سَارِقِه وَ اِحْتِمَالُ اِسْمِ الْبَخِيْلِ لِنَفْسِه وَ مُفَارَقَةُ الصَّالِحِيْنَ

مِنْ اَجْلِه وَ فِيْ تَفْرِيْقِـه خَمْسَـةُ اَشْـيَآءَ رَاحَـةُ النَّفْـسِ مِـنْ طَلَبِـه وَالْفَـرَاغُ لِذِكْـرِ اللّٰهِ مِـنْ حِفْظِـه وَالْاَمْـنُ مِـنْ سَـالِبِه وَ سَـارِقِه وَاكْتِسَابُ اِسْمِ الْكَرِيْمِ لِنَفْسِه وَ مُصَاحَبَةُ الصَّالِحِيْنَ لِفِرَاقِه وَ **عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالى لَا يَجْتَمِعُ فِيْ هَذَا الزَّمَانِ لِاَحَدٍ مَـالٌ اِلَّا وَ عِنْدَهُ خَمْسُ خِصَالٍ طُوْلُ الْاَمَلِ وَ حِرْصٌ غَالِبٌ وَ شُحٌّ شَدِيْدٌ وَ قِلَّةُ الْوَرَعِ وَ نِسْيَانُ الْاخِرَةِ وَ قَالَ الْقَآئِلُ اَشْعَارًا:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا اِلي نَفْسِـه — اِنَّ لَهَـا فِيْ كُلِّ يَـوْمٍ خَلِـيْلًا

يَسْتَنْكِحُ الْبَعْلَ وَ قَدْ وَطِئَتْ — فِيْ مَوْضِـعٍ اخَـرَ مِنْـهُ بَـدِيْلًا

مَـا اَقْبَـلَ الدُّنْيَـا لِخُطَّابِهَـا — لِقَـتْلِهِمْ قَتِـيْلًا قَتِـيْلًا

اِنِّيْ لَمُغْـتَرٌّ وَّ اِنَّ الْبَـلآءَ — يَعْمَلُ فِيْ جِسْـمِىْ قَلِـيْلًا قَلِـيْلًا

تَـزَوَّدُوْا لِلْمَـوْتِ زَادً فَقَـدْ — نَادَى الْمُنَادِى الرَّحِيْلَ الـرَّحِيْلَا

وَ **عَنْ حَاتَمِ الْاَصَمِّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالى اَنَّهُ قَالَ: اَلْعَجَلَةُ مِنَ الشَّـيْطَانِ اِلَّا فِيْ خَمْسِ مَوَاضِعَ فَاِنَّهَا مِنْ سُنَنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَآلِه وَسَلَّمَ، اِطْعَامُ الضَّيْفِ اِذَا نَزَلَ وَ تَجْهِيْزُ الْمَيِّـتِ اِذَا مَـاتَ وَ تَـزْوِيْجُ الْبِنْتِ اِذَا بَلَغَتْ وَ قَضَآءُ الدَّيْنِ اِذَا وَجَبَ وَ التَّوْبَةُ مِـنَ الذَّنْـبِ اِذَا فَرَطَ وَ**قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الدُّوْرِيِّ** شَقِيَ اِبْلِيْسُ بِخَمْسَـةِ اَشْـيَآءَ لَـمْ يَقِـرَّ

بِالذَّنْبِ وَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَلُمْ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَعْزِمُ عَلَى التَّوْبَةِ وَ قَنَطَ مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ وَ سَعَدَ ادَمُ بِخَمْسَةِ اَشْيَآءَ اَقَرَّ بِالذَّنْبِ وَ نَدِمَ عَلَيْهِ وَ لَامَ نَفْسَهُ وَ اَسْرَعَ فِي التَّوْبَةِ وَ لَمْ يَقْنُطْ مِنْ رَّحْمَةِ اللهِ وَ **عَنْ شَقِيْقِ الْبَلْخِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى اَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِخَمْسِ خِصَالٍ فَاعْمَلُوْهَا اُعْبُدُوْا اللهَ بِقَدْرِ حَاجَتِكُمْ اِلَيْهِ وَ خُذُوْا مِنَ الدُّنْيَا بِقَدْرِ عُمْرِكُمْ فِيْهَا وَاعْصُوا اللهَ بِقَدْرِ طَاقَتِكُمْ عَلَى عَذَابِه وَ تَزَوَّدُوْا فِيْ الدُّنْيَا بِقَدْرِ مَكْثِكُمْ فِيْ الْقَبْرِ وَ اعْمَلُوْا لِلْجَنَّةِ بِقَدْرِهَا تُرِيْدُوْنَ فِيْهَا الْمَقَامَ وَ **قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ رَاَيْتُ جَمِيْعَ الْاَخِلَّآءَ فَلَمْ اَرَ خَلِيْلًا اَفْضَلَ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ وَ رَأَيْتُ جَمِيْعَ اللِّبَاسِ فَلَمْ اَرَ لِبَاسًا اَفْضَلَ مِنَ الْوَرْعِ وَ رَاَيْتُ جَمِيْعَ الْمَالِ فَلَمْ اَرَ مَالًا اَفْضَلَ مِنَ الْقَنَاعَةِ وَ رَاَيْتُ جَمِيْعَ الْبِرِّ فَلَمْ اَرَ بِرًّا اَفْضَلَ مِنَ النَّصِيْحَةِ وَ رَاَيْتُ جَمِيْعَ الْاَطْعِمَةِ فَلَمْ اَرَ طَعَامًا اَلَذَّ مِنَ الصَّبْرِ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** اَنَّهُ قَالَ: اَلزُّهْدُ خَمْسُ خِصَالٍ الثِّقَةُ بِاللهِ وَ التَّبَرِّيْ عَنِ الْخَلْقِ وَالْاِخْلَاصُ فِيْ الْعَمَلِ وَ اِحْتِمَالُ الظُّلْمِ وَالْقَنَاعَةُ فِيْ الْيَدِ وَ **عَنْ بَعْضِ الْعُبَّادِ** اَنَّهُ قَالَ: فِيْ الْمُنَاجَاتِ اِلٰهِيْ طُوْلُ الْاَمَلِ غَرَّنِيْ وَ حُبُّ الدُّنْيَا اَهْلَكَنِيْ وَ الشَّيْطَانُ اَضَلَّنِيْ وَالنَّفْسُ الْاَمَّارَةُ

بِالسُّوْءِ عَنِ الْحَـقِّ مَنَعَتْـنِيْ وَ قَـرِيْنُ السُّـوْءِ عَلَى الْمَعْصِـيَةِ اَعَانَـنِيْ فَاَغْثِنِيْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ فَاِنْ لَّمْ تَرْحَمْنِيْ فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَـرْحَمُنِيْ غَيْرُكَ **قَالَ النَّبِيُّ** عَلَيْـهِ السَّـلَامُ: سَـيَأْتِيْ عَلى أُمَّـتِيْ زَمَـانٌ يُحِبُّـوْنَ الْخَمْسَ وَ يَنْسَوْنَ الْخَمْسَ يُحِبُّوْنَ الدُّنْيَا وَ يَنْسَوْنَ الْاٰخِرَةَ وَ يُحِبُّـوْنَ الْحَيٰوةَ وَ يَنْسَوْنَ الْمَوْتَ وَ يُحِبُّوْنَ الْقُصُوْرَ وَ يَنْسَوْنَ الْقُبُوْرَ وَ يُحِبُّوْنَ الْمَالَ وَ يَنْسَوْنَ الْحِسَابَ وَ يُحِبُّوْنَ الْخَلْقَ وَ يَنْسَـوْنَ الْخَـالِقَ وَ **قَـالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: فِي الْمُنَاجَاتِ اِلٰهِيْ لَا يَطِيْبُ اللَّيْلُ اِلَّا بِمُنَاجَاتُكَ وَ لَا يَطِيْبُ النَّهَارُ اِلَّا بِطَاعَتِكَ وَلاَ يَطِيْبُ الدُّنْيَا اِلَّا بِذِكْرِكَ وَلَا تَطِيْبُ الْاٰخِرَةُ اِلَّا بِعَفْوِكَ وَلَا تَطِيْبُ الْجَنَّةُ اِلَّا بِرُؤْيَتِكَ.

بَابُ السُّدَاسِيْ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ: سِتَّةُ اَشْـيَآءَ هُـنَّ غَرِيْبَـةٌ فِيْ سِتَّةِ مَوَاضِـعَ اَلْمَسْـجِدُ غَرِيْـبٌ فِيْمَـا بَـيْنَ قَـوْمٍ لَّا يُصَـلُّوْنَ فِيْـهِ وَالْمُصْحَفُ غِرِيْبٌ فِيْ مَنْزِلِ قَوْمٍ لَّا يَقْرَءُوْنَ فِيْهِ وَالْقُـرْآنُ غَرِيْـبٌ فِيْ جَوْفِ الْفَاسِقِ وَالْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ الصَّالِحَةُ غَرِيْبَةٌ فِيْ يَدِ رَجُلٍ ظَالِمٍ سَيِّءِ الْخُلُقِ وَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الصَّالِحُ غَرِيْـبٌ فِيْ يَـدِ اِمْـرَأَةٍ رَدِيْئَـةٍ

الْخُلُقِ وَالْعَالِمُ غَرِيْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ لَا يَسْمَعُوْنَ اِلَيْهِ ثُمَّ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: اَنَّ اللهَ تَعَالى لَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَا الرَّحْمَةِ وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللهُ تَعَالى وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُجَابُ الدَّعَوَاتِ اَلزَّائِدُ فِيْ كِتَابِ اللهِ تَعَالى وَ الْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ تَعَالى وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرُوْتِ لِيُعِزَّ مَنْ اَذَلَّهُ اللهُ وَ يُذِلَّ مَنْ اَعَزَّهُ اللهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحُرُمِ اللهِ تَعَالى وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِيْ مَا حَرَّمَ اللهُ وَ التَّارِكُ لِسُنَّتِيْ فَاِنَّ اللهَ تَعَالى لَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَ الرَّحْمَةِ **قَالَ اَبُوْبَكْرِ الصِّدِّيْقِ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ: اِنَّ اَبْلِيْسَ قَآئِمٌ اَمَامَكَ وَالنَّفْسُ عَنْ يَمِيْنِكَ وَالْهَوٰى عَنْ يَّسَارِكَ وَالدُّنْيَا عَنْ خَلْفِكَ وَالْاَعْضَآءُ عَنْ حَوْلِكَ وَالْجَبَّارُ فَوْقَكَ يَعْنِيْ بِالْقُدْرَةِ لَا بِالْمَكَانِ فَالْاِبْلِيْسُ لَعَنَهُ اللهُ تَعَالى يَدْعُوْكَ اِلي تَرْكِ الدِّيْنِ وَالنَّفْسُ تَدْعُوْكَ اِلَي الْمَعْصِيَةِ وَالْهَوٰى يَدْعُوْكَ اِلَي الشَّهْوَةِ وَالدُّنْيَا تَدْعُوْكَ اِلَي اِخْتِيَارِهَا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَالْاَعْضَآءُ تَدْعُوْكَ اِلَي الذُّنُوْبِ وَالْجَبَّارُ يَدْعُوْكَ اِلَي الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ قَالَ اللهُ تَعَالى: وَاللهُ يَدْعُوْآ اِلَي الْجَنَّةِ وَ الْمَغْفِرَةِ فَمَنْ اَجابَ اِبْلِيْسَ ذَهَبَ عَنْهُ الدِّيْنُ وَ مَنْ اَجَابَ النَّفْسَ ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوْحُ وَ مَنْ

اَجَابَ الْهَوٰى ذَهَبَ عَنْهُ الْعَقْلُ وَ مَنْ اَجَابَ الدُّنْيَا ذَهَبَ عَنْهُ الْاٰخِرَةُ وَ مَنْ اَجَابَ الْاَعْضَآءُ ذَهَبَتْ عَنْهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ اَجَابَ اللّٰهَ تَعَالٰى ذَهَبَتْ عَنْهُ السِّيِّئَاتُ وَ نَالَ جَمِيْعَ الْخَيْرَاتِ وَ **قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى كَتَمَ سِتَّةً فِيْ سِتَّةٍ كَتَمَ الرِّضَآءَ فِي الطَّاعَةِ وَ كَتَمَ الْغَضَبَ فِيْ الْمَعْصِيَةِ وَ كَتَمَ اِسْمَهُ الْاَعْظَمَ فِيْ الْقُرْآنِ وَ كَتَمَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ كَتَمَ الصَّلٰوةَ الْوُسْطٰى فِيْ الصَّلَوَاتِ وَ كَتَمَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْ الْاَيَّامِ وَ **قَالَ عُثْمَانُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: اِنَّ الْمُؤْمِنَ فِيْ سِتَّةِ اَنْوَاعٍ مِّنَ الْخَوْفِ اَحَدُهَا مِنْ قِبَلِ اللّٰهِ تَعَالٰى اَنْ يَّاْخُذَ مِنْهُ الْاِيْمَانَ وَ الثَّانِيْ مِنْ قِبَلِ الْحَفَظَةِ اَنْ يَّكْتُبُوْا عَلَيْهِ مَا يَفْتَضِحُ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالثَّالِثُ مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ اَنْ يُّبْطِلَ عَمَلَهُ وَالرَّابِعُ مِنْ قِبَلِ مَلَكِ الْمَوْتِ اَنْ يَّاْخُذَهُ فِيْ غَفْلَةٍ بَغْتَةً وَالْخَامِسُ مِنْ قِبَلِ الدُّنْيَا اَنْ يَّغْتَرَّ بِهَا وَتُشْغِلَهُ عَنِ الْاٰخِرَةِ وَ السَّادِسُ مِنْ قِبَلِ الْاَهْلِ وَالْعَيَالِ اَنْ يَّشْتَغِلَ بِهِمْ فَيَشْغَلُوْنَهُ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ مَنْ جَمَعَ سِتَّةَ خِصَالٍ لَمْ يَدَعْ لِلْجَنَّةِ مَطْلَبًا وَ لَا عَنِ النَّارِ مَهْرَبًا اَوَّلُهَا عَرَفَ اللّٰهَ تَعَالٰى فَاَطَاعَهُ وَ عَرَفَ الشَّيْطَانَ فَعَصَاهُ وَ

عَرَفَ الْاخِرَةَ فَطَلَبَهَا وَ عَرَفَ الدُّنْيَا فَرَفَضَهَا وَ عَرَفَ الْحَقَّ فَاَتْبَعَهُ وَ عَرَفَ الْبَاطِلَ فَاجْتَنَبَهُ **وَقَالَ** اَيْضًا: اَلنِّعَمُ سِتَّةُ اَشْيَآءَ الْاِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ وَ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ وَالْعَافِيَةُ وَالسِّتْرُ وَالْغِنٰى عَنِ النَّاسِ وَ **عَنْ يَحْيَي بْنِ مَعَاذٍ الرَّازِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالٰى اَلْعِلْمُ دَلِيْلُ الْعَمَلِ وَالْفَهْمُ وِعَآءُ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلُ قَآئِدٌ لِلْخَيْرِ وَ الْهَوٰى مَرْكَبٌ لِلذُّنُوْبِ وَالْمَالُ رِدَآءُ الْمُتَّكَبِّرِيْنَ وَالدُّنْيَا سُوْقُ الْاخِرَةِ وَ **قَالَ اَبُوْ ذَرْ:** جَمِّعْ، سِتُّ خِصَالٍ تَعْدِلُ جَمِيْعَ الدُّنْيَا الطَّعَامُ الْمَرِيْءُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ وَ الزَّوْجَةُ الْمُوَافِقَةُ وَالْكَلَامُ الْمُحْكَمُ وَ كَمَالُ الْعَقْلِ وَ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَ **عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالٰى: لَوْ لَا الْاَبْدَالُ لَخَسَفَتِ الْاَرْضُ وَ مَا فِيْهَا وَ لَولَا الصَّالِحُوْنَ لَهَلَكَ الصَّالِحُوْنَ وَ لَوْ لَا الْعُلَمَآءُ لِصَارَ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَالْبَهَآئِمِ وَ لَوْ لَا السُّلْطَانُ لَاَهْلَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ لَوْ لَا الْحُمَقَآءُ لَخَرَبَتِ الدُّنْيَا وَ لَا الرِّيْحُ لَاَنْتَنَ كُلُّ شَيْءٍ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** اَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَّمْ يَخْشَى اللهَ لَمْ يَنْجُ مِنْ ذَلَّةِ اللِّسَّانِ وَ مَنْ لَمْ يَخْشَ قُدُوْمَهُ عَلَى اللهِ لَمْ يَنْجُ قَلْبُهُ مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ وَ مَنْ لَّمْ يَكُنْ اٰئِسًا عَنِ الْخَلْقِ لَمْ يَنْجُ مِنَ الطَّمْعِ وَ مَنْ لَّمْ يَكُنْ حَافِظًا عَلٰى عَمَلِه لَمْ يَنْجُ مِنَ الرِّيَآءِ وَ مَنْ لَّمْ يَسْتَغْنِ بِاللهِ

عَلى اِحْتِرَاسِ قَلْبِه لَمْ يَنْجُ مِنَ الْحَسَدِ وَ مَنْ لَّمْ يَنْظُرْ اِلَي مَنْ هُوَ اَفْضَلُ مِنْهُ عِلْمًا وَّ عَمَلًا لَّمْ يَنْجُ مِنَ الْعُجْبِ وَ **عَنِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى اَنَّهُ قَالَ: اِنَّ فَسَادَ الْقُلُوْبِ عَنْ سِتَّةِ اَشْيَآءَ اَوَّلُهَا يُذْنِبُوْنَ بِرَجَآءِ التَّوْبَةِ وَ يَتَعَلَّمُوْنَ الْعِلْمَ وَ لَا يَعْمَلُوْنَ وَ اِذَا عَمِلُوْا لَا يُخْلِصُوْنَ وَ يَاْكُلُوْنَ رِزْقَ اللهِ وَ لَا يَشْكُرُوْنَ وَ لَا يَرْضَوْنَ بِقِسْمَةِ اللهِ وَ يُدْفِنُوْنَ مَوْتَاهُمْ وَ لَا يَعْتَبِرُوْنَ **وَقَالَ** اَيْضًا: مَنْ اَرَادَ الدُّنْيَا وَاخْتَارَهَا عَلَى الْاخِرَةِ عَاقَبَهُ اللهُ تَعَالى بِسِتِّ عُقُوْبَاتٍ، ثَلثٌ فِيْ الدُّنْيَا وَ ثَلثٌ فِيْ الْاخِرَةِ اَمَّا الثّلثُ الَّتِيْ هِيَ فِيْ الدُّنْيَا فَاَمَلٌ لَيْسَ لَهُ مُنْتَهٰى وَ حِرْصٌ غَالِبٌ لَيْسَ لَهُ قَنَاعَةٌ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ حَلَاوَةُ الْعِبَادَةِ وَ اَمَّا الثَّلثُ الَّتِيْ هِيَ فِيْ الْاخِرَةِ فَهَوْلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابُ الشَّدِيْدُ وَ الْحَسْرَةُ الطَّوِيْلَةُ **وَقَالَ الْاَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ: لَا رَاحَةَ لِلْحَسُوْدِ وَ لَا مُرُوَّةَ لِلْكَذُوْبِ وَ لَا حِيْلَةَ لِلْبَخِيْلِ وَلَا وَفَآءَ لِلْمُلُوْكِ وَ لَا سَوْدَ لِسَيِّءِ الْخُلُقِ وَلَا رَادَّ لِقَضَآءِ اللهِ وَ سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَآءِ هَلْ يَعْرِفُ الْعَبْدُ اِذَا تَابَ اَنَّ تَوْبَتَهُ قُبِلَتْ اَمْ رُدَّتْ قَالَ لَآ اَحْكُمُ فِيْ ذَلِكَ وَ لكِنَّ لِذَلِكَ عَلَامَاتٌ اِحْدهَا اَنْ يَّرى نَفْسَهُ غَيْرُ مَعْصُوْمَةٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَ يَرَى

فِيْ قَلْبِه الْفَرَحَ غَائِبًا وَّ الْحُزْنَ شَاهِدًا وَ يَقْرُبُ اَهْلَ الْخَيْرِ وَ يُبَاعِدُ اَهْلَ الشَّرِ وَ يَرَى الْقَلِيْلَ مِنَ الدُّنْيَا كَثِيْرًا وَ يَرَى الْكَثِيْرَ مِنْ عَمَلِ الْاخِرَةِ قَلِيْلًا وَ يَرَى قَلْبَهُ مُشْتَغِلًا بِمَا ضَمِنَ مِنَ اللهِ تَعَالى فَارِغًا عَمَّا ضَمِنَ اللهُ تَعَالى مِنْهُ وَيَكُوْنُ حَافِظًا اللِّسَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ لَازِمَ الْغَمِّ وَ النَّدَامَةِ **وَقَالَ يَحْيَي بْنُ مُعَاذٍ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى: مِنْ اَعْظَمِ الْاِغْتِرَارِ عِنْدِيْ اَلتَّمَآدِيْ فِيْ الذُّنُوْبِ عَلَى رَجَآءِ الْعَفْوِ مِنْ غَيْرِ نَدَامَةٍ وَ تَوَقُّعُ الْقُرْبِ مِنَ اللهِ تَعَالى بِغَيْرِ طَاعَةٍ وَ اِنْتِظَارُ زَرْعِ الْجَنَّةِ بِبَذْرِ النَّارِ وَ طَلَبُ دَارِ الْمُطِيْعِيْنَ بِالْمَعَاصِيْ وَاِنْتِظَارُ الْجَزَآءِ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَالتَّمَنِّيْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ الْإِفْرَاطِ شعر:

"يَرْجُوْ النَّجَاةَ وَ لَا يَسْلُكُ
اِنَّ السَّفِيْنَةَ لَا تَجْرِيْ عَلَى الْيُبْسِ"

وَقَالَ اَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى: حِيْنَ سُئِلَ مَا خَيْرُ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ قَالَ: عَقْلٌ غَرِيْزِيٌّ قِيْلَ: فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ قَالَ: اَدَبٌ صَالِحٌ قِيْلَ: فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ قَالَ: صَاحِبٌ مُّوَافِقٌ قِيْلَ: فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ قَالَ: قَلْبٌ مُّرَابِطٌ قِيْلَ: فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ قَالَ: طُوْلُ الصُّمْتِ قِيْلَ: فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ قَالَ: مَوْتٌ حَاضِرٌ.

بَابُ السُّبَاعِيِّ

عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَسَلَّمَ سَبْعَةُ نَفَرٍ يُظِلُّهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِه يَوْمَ لَا ظِلَّ اِلَّا ظِلُّهُ اَوَّلُهُمْ اَمَامٌ عَادِلٌ وَ شَابٌّ نَشَأَ فِيْ عِبَادَةِ اللّٰهِ تَعَالى وَ رَجُلٌ ذَكَرَ اللّٰهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ دَمْعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ تَعَالى وَ رَجُلٌ قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَسْجِدِ اِذَا خَرَجَ حَتّى يَرْجِعَ اِلَيْهِ وَ رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَلَمْ تَعْلَمْ شِمَالُهُ بِمَاصَنَعَتْ يَمِيْنُهُ وَ رَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللّٰهِ وَ رَجُلٌ دَعَتْهُ اِمْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ اِلَي نَفْسِهَا فَاَبى وَ قَالَ: اِنِّيْ اَخَافُ اللّٰهَ تَعَالى وَ**قَالَ اَبُوْبَكْرِ الصِّدِّيْقُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: اَلْبَخِيْلُ لَا يَخْلُوْ مِنْ اِحْدَى السَّبْعِ اِمَّا اَنْ يَّمُوْتَ فَيَرِثُهُ مَنْ يُّبَذِّلْ مَالَهُ وَ يُنْفِقُ لِغَيْرِ مَا اَمَرَ اللّٰهُ تَعَالى اَوْ يُسَلِّطَ اللّٰهُ تَعَالى عَلَيْهِ سُلْطَانًا جَائِرًا فَيَاْخُذَهُ مِنْهُ بَعْدَ تَذْلِيْلِ نَفْسِه اَوْ يَهِيْجَ لَهُ شَهْوَةٌ يُّفْسِدُ عَلَيْهِ مَالَهُ اَوْ يَبْدُ وَ لَهُ رَأْىٌ فِيْ بِنَآءٍ اَوْ عِمَارَةٍ فِيْ اَرْضٍ خَرَابٍ فَيَذْهَبُ فِيْهِ مَالُهُ اَوْ يُصِيْبَ لَهُ نُكْبَةٌ مِّنْ نُّكَبَاتِ الدُّنْيَا مِنْ غَرْقٍ اَوْ حَرْقٍ اَوْ سَرِقَةٍ وَ مَا اَشْبَهَ ذلِكَ اَوْ يُصِيْبَهُ عِلَّةٌ دَائِمَةٌ فَيُنْفِقُ مَالَهُ

فِيْ مُدَاوَاتِهَا اَوْ يُدَفِنَهُ فِيْ مَوْضِعٍ مِّنَ الْمَوَاضِعَ فَيَنْسَاهُ فَلَا يَجِدُهُ **قَـالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ: مَنْ كَثُرَ ضِحْكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ وَ مَنْ كَثُرَ مَزَاحُهُ اِسْتَخَفَّ بِالنَّاسِ وَ مَنْ اِسْتَخَفَّ بِالنَّاسِ اُسْتُخِفَّ بِه وَ مَـنْ اَكْثَرَ فِيْ شَيْءٍ عُرِفَ بِه وَ مَنْ كَثُرَ كَلَامُـهُ كَـثُرَ سَـقَطُهُ وَ مَـنْ كَـثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَ مَنْ قَلَّ حَيَآؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَ مَنْ قَـلَّ وَرَعُـهُ مَـاتَ قَلْبُهُ. **وَ عَنْ عُثْمَانَ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ فِيْ قَوْلِهِ تَعَـالى: (وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا وَ كَانَ اَبُوْهُمَا صَالِحًا) قَالَ: اَلْكَنْزُ لَوْحٌ مِّنْ ذَهَبٍ وَّ عَلَيْهِ سَبْعَةُ اَسْطُرٍ مَكْتُوْبٌ فِيْ اِحْدَهَا عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ الْمَـوْتَ وَ هُوَ يَضْحَكُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا فَانِيَةً وَ هُوَ يَرْغَبُ فِيْهَـا وَ عَجِبْتُ لِمَنْ عَـرَفَ اَنَّ الْاُمُـوْرَ بِاَقْـدَارٍ وَ هُـوَ يَغْـتَمُّ لِلْفُـوَاتِ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ الْحِسَابَ وَ هُوَ يَجْمَعُ مَالًا وَ عَجِبْتُ لِمَنْ عَـرَفَ النَّارَ وَ هُوَ يُذْنِبُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ اللهَ يَقِيْنًا وَ هُوَ يَذْكُرُ غَـيْرَهُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَقِيْنًا وَّ هُوَ يَسْـتَرِيْحُ بِالدُّنْيَـا وَ عَجِبْـتُ لِمَنْ عَرَفَ الشَّيْطَانَ عَدُوًّا فَاَطَاعَـهُ وَ سُـئِلَ **عَـلِيٌّ** رَضِيَ اللهُ تَعَـالى عَنْهُ مَا اَثْقَلُ مِنَ السَّمَاءِ؟ وَ مَا اَوْسَعُ مِنَ الْاَرْضِ؟ وَ مَـا اَغْـنى مِـنَ الْبَحْرِ؟ وَ مَا اَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ؟ وَ مَا اَحَرُّ مِنَ النَّـارِ؟ وَ مَـا اَبْـرَدُ مِـنَ

الزَّمْهَرِيْرِ؟ وَ مَا اَمَرُّ مِنَ السَّمِّ ؟فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰی عَنْهُ: اَلْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرَايَا اَثْقَلُ مِنَ السَّمَآءِ وَالْحَقُّ اَوْسَعُ مِنَ الْاَرْضِ وَ قَلْبُ الْقَانِعِ اَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ وَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ اَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ وَالسُّلْطَانُ الْجَائِرُ اَحَرُّ مِنَ النَّارِ وَ الْحَاجَةُ اِلَي اللَّئِيْمِ اَبْرَدُ مِنَ الزَّمْهَرِيْرِ وَالصَّبْرُ اَمَرُّ مِنَ السَّمِّ وَ قِيْلَ: اَلنَّمِيْمَةُ اَمَرُّ مِنَ السَّمِّ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهٖ وَسَلَّمَ: اَلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَّا دَارَ لَهُ وَ مَالُ مَنْ لَّا مَالَ لَهُ وَ لَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ يَشْتَغِلُ بِشَهْوَتِهَا مَنْ لَّا فَهْمَ لَهُ وَ يُعَقِّبُهَا مَنْ لَّا عِلْمَ لَهُ وَ لَهَا يَحْسُدُ مَنْ لَّا لُبَّ لَهُ وَ اِلَيْهَا يَسْعَى مَنْ لَّا يَقِيْنَ لَهُ ،وَ **عَنْ جَابِرِ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ الْاَنْصَارِيِّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَ آلِهٖ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ: مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ جِبْرَائِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَارِ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ يَجْعَلُهُ وَارِثًا وَ مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ بِالنِّسَآءِ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ سَيَحْرُمُ طَلَاقُهُنَّ وَ مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ بِالْمَمْلُوْكِيْنَ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ يَجْعَلُ لَهُمْ وَقْتًا يُّعْتَقُوْنَ فِيْهِ وَ مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ بِالسِّوَاكِ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ فَرِيْضَةٌ وَ مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ بِالصَّلٰوةِ فِيْ الْجَمَاعَةِ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ تَعَالٰى صَلٰوةً اِلَّا فِيْ الْجَمَاعَةِ وَ مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتّٰى ظَنَنْتُ اَنَّهُ

لَا نَوْمَ بِاللَّيْلِ وَ مَا زَالَ يُوْصِيْنِيْ بِذِكْرِ اللهِ حَتَّى ظَنَنْتُ اَنَّهُ لَا يَنْفَعُ قَوْلٌ اِلَّا بِه وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَسَلَّمَ اَلشُّهَدَآءُ سَبْعَةٌ سِوَى الْمَقْتُوْلِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ اَلْمَبْطُوْنُ شَهِيْدٌ وَالْغَرِيْقُ شَهِيْدٌ وَ صَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيْدٌ وَالْمَطْعُوْنُ شَهِيْدٌ وَالْحَرِيْقُ شَهِيْدٌ وَالْمَيِّتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيْدٌ وَالْمَرْأَةُ الَّتِيْ مَاتَتْ عَلَى الْوِلَادَةِ شَهِيْدَةٌ وَ **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ اَنْ يَّخْتَارَ سَبْعًا عَلَى سَبْعٍ اَلْفَقْرَ عَلَى الْغِنى وَالذَّلَّ عَلَى الْعِزِّ وَالتَّوَاضُعَ عَلَى الْكِبْرِ وَالْجُوْعَ عَلَى الشَّبْعِ وَالْغَمَّ عَلَى السُّرُوْرِ وَ الدُّوْنَ عَلَى الْمُرْتَفِعِ وَالْمَوْتَ عَلَى الْحَيٰوةِ.

بَابُ الثَّمَانِي

قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلوةُ وَالسَّلَامُ: ثَمَانِيَةُ اَشْيَآءَ لَا تَشْبَعُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ اَلْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ وَالْاَرْضُ مِنَ الْمَطَرِ وَالْاُنْثٰى مِنَ الذَّكَرِ وَ الْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ وَالسَّآئِلُ مِنَ الْمَسْئَلَةِ وَالْحَرِيْصُ مِنَ الْجَمْعِ وَالْبَحْرُ مِنَ الْمَآءِ وَالنَّارُ مِنَ الْحَطَبِ **وَقَالَ اَبُوْبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ثَمَانِيَةُ اَشْيَآءَ هُنَّ زِيْنَةٌ لِثَمَانِيَةِ اَشْيَآءَ اَلْعَفَافُ زِيْنَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ

زِيْنَةُ النِّعْمَةِ وَ الصَّبْرُ زِيْنَةُ الْبَلَآءِ وَالْحِلْمُ زِيْنَةُ الْعِلْمِ وَالتَّذَلُّلُ زِيْنَـةُ الْمُتَعَلِّمِ وَ كَثْرَةُ الْبُكَآءِ زِيْنَةُ الْخَوْفِ وَ تَـرْكُ الْمِنَّـةِ زِيْنَـةُ الْاِحْسَـانِ وَالْخُشُوْعُ زِيْنَةُ الصَّلوةِ وَ **قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: مَنْ تَـرَكَ فُضُوْلَ الْكَلَامِ مُنِحَ الْحِكْمَةَ وَ مَنْ تَرَكَ فُضُوْلَ النَّظَرِ مُـنِحَ خُشُـوْعُ الْقَلْبِ وَ مَنْ تَرَكَ فُضُوْلَ الطَّعَامِ مُنِحَ لَذَّةَ الْعِبَادَةِ وَ مَنْ تَرَكَ فُضُوْلَ الضِّحْكِ مُنِحَ الْهَيْبَةَ وَ مَنْ تَرَكَ الْمْزَاحَ مُنِحَ الْبَهَآءَ وَ مَنْ تَرَكَ حُـبَّ الدُّنْيَا مُنِحَ حُبَّ الْاٰخِرَةِ وَ مَنْ تَـرَكَ الْاِشْـتِغَالَ بِعُيُـوْبِ غَـيْرِه مُـنِحَ الْاِصْلَاحَ بِعُيُوْبِ نَفْسِه وَ مَنْ تَرَكَ التَّجَسُّسَ فِيْ كَيْفِيَّةِ اللّٰهِ تَعَـالى مُنِحَ الْبَرَآءَةَ مِنَ النِّفَاقِ وَ **عَنْ عُثْمَانَ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ: عَلَامَاتُ الْعَارِفِيْنَ ثَمَانِيَةُ اَشْيَآءَ قَلْبُهُ مَعَ الْخَوْفِ وَالرِّجَـآءِ وَلِسَـانُهُ مَعَ الْحَمْدِ وَالثَّنَآءِ وَ عَيْنَاهُ مَعَ الْحَيَآءِ وَالْبُـكَآءِ وَ اِرَادَتُـهُ مَـعَ الـتَّرْكِ وَالرِّضَآءِ يَعْنِيْ تَرْكَ الدُّنْيَا وَ طَلَبِ رِضَآءِ مَـوْلَاهُ وَ **عَـنْ عَـلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ: لَا خَيْرَ فِيْ صَلَوةٍ لَا خُشُوْعَ فِيْهَا وَ لَا خَيْرَ فِيْ صَوْمٍ لَا اِمْتِنَاعَ فِيْهِ عَنِ اللَّغْوِ وَلَا خَيْرَ فِيْ قِرَآءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيْهَـا وَ لَا خَـيْرَ فِيْ عِلْمٍ لَّا وَرَعَ فِيْهِ وَ لَا خَيْرَ فِيْ مَالٍ لَا سَـخَاوَةَ فِيْـهِ وَ لَا خَـيْرَ فِيْ

اُخُوَّةٍ لَّا حِفْظَ فِيْهَا وَ لَا خَيْرَ فِيْ نِعْمَةٍ لَّا بَقَآءَ لَهَا وَ لَاخَـيْرَ فِيْ دُعَآءٍ لَّا اِخْلَاصَ فِيْهِ.

بَابُ التُّسَاعِيْ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: اَوْحَى اللّٰهُ تَعَـالَى اِلي مُـوْسَى بْنِ عِمْـرَانَ فِيْ التَّـوْرِةِ اَنَّ اُمَّهَـاتَ الْخَطَايَـا ثَلثَـةٌ اَلْكِـبْرُ وَالْحَسَـدُ وَالْحِرْصُ فَنَشَأَ مِنْهَا سِتَّةٌ فَصِرْنَ تِسْعَةٌ اَمَّا السِّـتَّةُ مَـا شَـبَعُ وَالنَّـوْمُ وَالرَّاحَةُ وَ حُبُّ الْاَمْوَالِ وَ حُبُّ الثَّنَآءِ وَ الْمَحْمِدَةُ وَ حُبُّ الرِّيَاسَـةِ

وَقَالَ اَبُوْبَكْرِ الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُ: الْعُبَّادُ ثَلثَةُ اَصْـنَافٍ لِكُلِّ صِنْفٍ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُوْنَ بِهَا صِنْفٌ يَعْبُدُوْنَ اللّٰهَ تَعَـالى عَلى سَبِيْلِ الْخَوْفِ وَ صِنْفٌ يَعْبُدُوْنَ اللّٰهَ تَعَالى عَلى سَبِيْلِ الرِّجَـآءِ وَ صِنْفٌ يَّعْبُدُوْنَ اللّٰهَ تَعَالى عَلى سَبِيْلِ الحُبِّ فَلِلْاَوَّلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يَسْتَحْقِرُ نَفْسَهُ وَ يَسْتَقِلُّ حَسَنَاتِه وَ يَسْتَكْثِرُ سَيِّاتِه وَ لِلثَّانِيْ ثَـلَاثُ عَلَامَاتٍ يَكُوْنُ قُدْوَةُ النَّاسِ فِيْ جَمِيْعِ الْحَالَاتِ وَ يَكُـوْنُ اَحْسَـنَ الظَّنِّ بِاللّٰهِ فِيْ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ وَ لِلثَّالِثِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ يُعْطِيْ مَا يُحِبُّهُ وَ لَا يُبَالِيْ بَعْدَ اَنْ يَّرْضَى رَبُّهُ وَ يَكُوْنُ فِيْ جَمِيْعِ الْحَالَاتِ مَعَ سَـيِّدِه

فِيْ اَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ وَ **قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: اِنَّ ذُرِّيَّةَ الشَّيْطَانِ تِسْعَةٌ زَلِيْتُوْنٌ وَ وَ ثِيْنٌ وَ لَقُوْسٌ وَ اَعْوَانٌ وَ هَفَّافٌ وَ مُرَّةٌ وَالْمُسَوِّطُ وَ دَاسِمٌ وَ وَلَهَانٌ فَاَمَّا زَلِيْتُوْنُ فَهُوَ صَاحِبُ الْاَسْوَاقِ فَيَنْصِبُ فِيْهَا رَأْيَتَهُ وَ اَمَّا وَ ثِيْنُ فَهُوَ صَاحِبُ الْمُصِيْبَاتِ وَ اَمَّا اَعْوَانُ فَهُوَ صَاحِبُ السُّلْطَانِ وَ اَمَّا هَفَّافُ فَهُوَ صَاحِبُ الشَّرَابِ وَ اَمَّا مُرَّةُ فَهُوَ صَاحِبُ الْمَزَامِيْرِ وَ اَمَّا لَقُوْسُ فَهُوَ صَاحِبُ الْمَجُوْسِ وَ اَمَّا الْمُسَوِّطُ فَهُوَ صَاحِبُ الْاَخْبَارِ يُلْقِيْهَا فِيْ اَفْوَاهِ النَّاسِ وَ لَا يَجِدُوْنَ لَهَا اَصْلًا وَ اَمَّا الدَّاسِمُ فَهُوَ صَاحِبُ الْبُيُوْتِ اِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَنْزِلَ وَ لَمْ يُسَلِّمْ وَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللّٰهَ تَعَالٰى اَوْقَعَ فِيْمَا بَيْنَهُمُ الْمَنَازَعَةَ حَتَّى يَقَعَ الطَّلَاقُ وَالْخُلْعُ وَالضَّرْبُ وَ اَمَّا وَلَهَانُ فَهُوَ يُوَسْوِسُ فِيْ الْوُضُوْءِ وَالصَّلوةِ وَالْعِبَادَاتِ وَ **قَالَ عُثْمَانُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: مَنْ حَفِظَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِوَقْتِهَا وَ دَاوَمَ عَلَيْهَا اَكْرَمَهُ اللّٰهُ بِتِسْعِ كَرَامَاتٍ اَوَّلُهَا اَنْ يُحِبَّهُ اللّٰهُ وَ يَكُوْنُ بَدَنُهُ صَحِيْحًا وَ يَحْرِسُهُ الْمَلَآئِكَةُ وَ تَنْزِلُ الْبَرَكَةُ فِيْ دَارِهِ وَ يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهِ سِيْمَآءُ الصَّالِحِيْنَ وَ يُلَيِّنُ اللّٰهُ قَلْبَهُ وَ يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ وَيُنْجِيْهِ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ وَ يُنْزِلُهُ اللّٰهُ فِيْ جَوَارِ الَّذِيْنَ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ

لَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَ **عَنْ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْـهُ: اَلْبُـكَآءُ عَلٰى ثَلَثَـةِ اَوْجُهٍ اَحَدُهَا مِـنْ خَـوْفِ عَـذَابِ اللّٰهِ تَعَـالٰى وَ ثَانِيْهَـا مِـنْ رَهْبَـةِ السَّخَطِ وَالثَّالِثُهَا مِنْ خَشْـيَةِ الْقَطِيْعَـةِ فَاَمَّـا الْاُوْلٰى فَـهِيَ كَفَّـارَةٌ لِلذُّنُوْبِ وَ اَمَّا الثَّانِيَةُ فَهِيَ طَهَارَةٌ لِّلْعُيُوْبِ وَ اَمَّا الثَّالِثَةُ فَهِيَ الْوِلَايَـةُ مَعَ رَضِيَ الْمَحْبُوْبِ فَثَمَرَةُ كَفَارَةِ الذُّنُوْبِ النَّجَـاةُ مِـنَ الْعُقُوْبَـاتِ وَ ثَمَرَةُ طَهَارَةِ الْعُيُوْبِ النَّعِيْمُ الْمُقِيْمُ وَالدَّرَجَاتُ الْعُلٰى وَ ثَمَرَةُ الْوِلَايَـةِ مَعَ رَضِي الْمَحْبُوْبِ حُسْنُ الْبَشَارَةِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى بِالرِّضٰى بِالرُّؤْيَةِ وَ زِيَارَةِ الْمَلائِكَةِ وَ زِيَادَةِ الْفَضِيْلَةِ.

بَابُ الْعُشَارِيْ

قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ: بِالسِّوَاكِ فَاِنَّ فِيْهِ عَشْرُ خِصَالٍ يُطَهِّرُ الْفَمَ وَ يَرْضَى الرَّبُّ وَ يَسْـخَطُ الشَّـيْطَانُ وَ يُحِبُّهُ الرَّحْمٰنُ وَالْحَفَظَةُ وَ يَشُدُّ اللِّثَّةَ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُطِيْبُ النَّكْهَةَ وَ يُطْفِي الْمِرَّةَ وَ يُجَلِّي الْبَصَرَ وَ يُذْهِبُ الْبَخْرَةَ وَ هُوَ مِـنَ السُّـنَّةِ ثُـمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلوةُ: بِالسِّوَاكِ اَفْضَلُ مِنْ سَبْعِيْنَ صَلوةً بِغَـيْرِ سِوَاكٍ **وَقَالَ اَبُوْبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: مَا مِـنْ عَبْـدٍ

رَزَقَهُ اللّٰهُ عَشْرَ خِصَالٍ اِلَّا وَ قَدْ نَجَا مِنَ الْاٰفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا وَ صَارَ فِيْ دَرَجَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ وَ نَالَ دَرَجَةَ الْمُتَّقِيْنَ اَوَّلُهَا صِدْقٌ دَآئِمٌ مَعَهُ قَلْبٌ قَانِعٌ وَالثَّانِيْ صَبْرٌ كَامِلٌ مَعَهُ شُكْرٌ دَآئِمٌ وَالثَّالِثُ فَقْرٌ دَآئِمٌ مَّعَهُ زُهْدٌ حَاضِرٌ وَالرَّابِعُ فِكْرٌ دَآئِمٌ مَّعَهُ بَطْنٌ جَائِعٌ وَ الْخَامِسُ حُزْنٌ دَآئِمٌ مَّعَهُ خَوْفٌ مُتَّصِلٌ وَالسَّادِسُ جُهْدٌ دَآئِمٌ مَعَهُ بَدَنٌ مُتَوَاضِعٌ وَالسَّابِعُ رِفْقٌ دَآئِمٌ مَعَهُ رَحْمٌ حَاضِرٌ وَالثَّامِنُ حُبٌّ دَائِمٌ مَعَ حَيَآءٍ حَاضِرٍ وَالتَّاسِعُ عِلْمٌ نَافِعٌ مَعَهُ حِلْمٌ دَآئِمٌ وَالْعَاشِرُ اِيْمَانٌ دَآئِمٌ مَعَهُ عَقْلٌ ثَابِتٌ وَ**قَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: عَشْرَةٌ لَّا تَصْلُحُ بِغَيْرِ عَشْرَةٍ لَا يَصْلَحُ الْعَقْلُ بِغَيْرِ وَرَعٍ وَ لَا الْفَضْلُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا الْفَوْزُ بِغَيْرِ خَشْيَةٍ وَّ لَا السُّلْطَانُ بِغَيْرِ عَدْلٍ وَّلَا الْحَسَبُ بِغَيْرِ اَدَبٍ وَّ لَا السُّرُوْرُ بِغَيْرِ اَمْنٍ وَّ لَا الْغِنٰى بِغَيْرِ جُوْدٍ وَّ لَا الْفَقْرُ بِغَيْرِ قَنَاعَةٍ وَّلَا الرِّفْعَةُ بِغَيْرِ تَوَاضُعٍ وَّ لَا الْجِهَادُ بِغَيْرِ تَوْفِيْقٍ وَّ **قَالَ عُثْمَانُ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُ: اَضْيَعُ الْاَشْيَآءِ عَشْرَةٌ عَالِمٌ لَّا يُسْئَلُ عَنْهُ وَ عِلْمٌ لَّا يُعْمَلُ بِهِ وَ رَأْيٌ صَوَابٌ لَّا يُقْبَلُ وَ سِلَاحٌ لَّا يُسْتَعْمَلُ وَ مَسْجِدٌ لَّا يُصَلِّىْ فِيْهِ وَ مُصْحَفٌ لَّا يُقْرَأُ فِيْهِ وَ مَالٌ لَّا يُنْفَقُ مِنْهُ وَ خَيْلٌ لَّا يُرْكَبُ وَ عِلْمُ الزُّهْدِ فِيْ بَطْنِ مَنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا وَ عُمْرٌ طَوِيْلٌ لَّا

يَتَزَوَّدُ فِيْهِ لِسَفَرِهِ **وَقَالَ عَلِيٌّ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ اَلْعِلْمُ خَيْرُ مِيْرَاثٍ وَالْاَدَبُ خَيْرُ حِرْفَـةٍ وَالتَّقْـوى خَـيْرُ زَادٍ وَّ الْعِبَـادَةُ خَـيْرُ بِضَـاعَةٍ وَّالْعَمَلُ الصَّالِحُ خَيْرُ قَآئِدٍ وَّ حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِيْنٍ وَّ الْحِلْـمُ خَـيْرُ وَزِيْرٍ وَّ الْقَنَاعَةُ خَيْرُ غِـنًى وَّ التَّوْفِيْـقُ خَـيْرُ عَـوْنٍ وَالْمَـوْتُ خَـيْرُ مُؤَدِّبٍ. وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: لَا يَكُـوْنُ الْعَبْـدُ فِيْ السَّمَآءِ وَ لَا فِيْ الْاَرْضِ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُوْنُ وَصُوْلًا وَ لَا يَكُـوْنُ وَصُوْلًا حَتَّى يَكُوْنَ مُسْلِمًا وَ لَا يَكُوْنَ مُسْلِمًا حَتَّى يَسْلِمَ النَّاسُ مِنْ يَّدِهِ وَ لِسَـانِهِ وَ لَا يَكُـوْنُ مُسْـلِمًا حَـتَّى يَكُـوْنَ عَالِمًـا وَ لَا يَكُوْنَ عَالِمًا حَتَّى يَكُـوْنَ بِـالْعِلْمِ عَامِـلًا وَ لَا يَكُـوْنُ بِـالْعِلْمِ عَامِلًا حَتَّى يَكُوْنَ زَاهِدًا وَ لَا يَكُوْنُ زَاهِدًا حَتَّى يَكُوْنَ وَرِعًا وَ لَا يَكُوْنُ وَرِعًا حَتَّى يَكُوْنَ مُتَوَاضِعًا وَ لَا يَكُوْنَ مُتَوَاضِعًا حَتَّى يَكُوْنَ عَارِفًا بِنَفْسِه وَ لَا يَكُوْنُ عَارِفًا بِنَفْسِه حَتَّى يَكُوْنَ عَاقِلًا فِيْ الْكَلَامِ وَ قِيْلَ رَأى.**وَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَآءِ** عَشْرُ خِصَالٍ يُبْغِضُـهَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالى مِـنْ عَشْرَـةِ اَنْفُـسٍ اَلْبُخْـلَ مِـنَ الْاَغْنِيَـآءِ وَ الْكِبْرَ مِنَ الْفُقَرَآءِ وَالطَّمْعَ مِنَ الْعُلَمَآءِ وَ قِلَّةَ الْحَيَآءِ مِـنَ النِّسَـآءِ وَ حُبَّ الدُّنْيَـا مِـنَ الشُّـيُوْخِ وَالْكَسَـلَ مِـنَ الشَّـبَابِ وَالْجَـوْرَ مِـنَ

السُّلْطَانِ وَالْجُبْنَ مِنَ الْغُزَاةِ وَالْعُجُبُ مِنَ الزُّهَادِ وَالرِّيَآءَ مِنَ الْعُبَادِ وَ **قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: اَلْعَافِيَةُ عَلَى عَشْرَةِ اَوْجُهٍ خَمْسَةٌ فِيْ الدُّنْيَا وَ خَمْسَةٌ فِيْ الْاخِرَةِ فَاَمَّا الَّتِيْ فِيْ الدُّنْيَا اَلْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ وَ الرِّزْقُ مِنَ الْحَلَالِ وَالصَّبْرُ عَلَى الشِّدَّةِ وَالشُّكْرُ عَلَى النِّعْمَةِ وَ اَمَّا الَّتِيْ فِيْ الْاخِرَةِ فَاِنَّهُ يَاْتِيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرَّحْمَةِ وَاللُّطْفِ وَلَا يَرُوْعُهُ مُنْكَرٌ وَ نَكِيْرٌ فِي الْقَبْرِ وَ يَكُوْنُ امِنًا فِي الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ وَ تُمْحى سَيِّاتُهُ وَ تُقْبَلُ حَسَنَاتُهُ وَ يَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي السَّلَامَةِ **وَقَالَ اَبُوْ الْفَضْلُ** رَحِمَهُ اللّٰهُ: سَمَّى اللّٰهُ تَعَالَى كِتَابَهُ بِعَشْرَةِ اَسْمَآءٍ قُرْانًا وَّ فُرْقَانًا وَ كِتَابًا وَ تَنْزِيْلًا وَّ هُدًى وَّ نُوْرًا وَّ رَحْمَةً وَّ شِفَآءً وَّ رُوْحًا وَّ ذِكْرًا اَمَّا الْقُرْآنُ وَالْفُرْقَانُ وَالْكِتَابُ وَ التَّنْزِيْلُ فَمَشْهُوْرٌ وَ اَمَّا الْهُدى وَالنُّوْرُ وَالرَّحْمَةُ وَالشِّفَآءُ قَالَ اللّٰهُ تَعَالى: يَاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَ شِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُوْرِ وَ هُدًى وَّ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَ قَدْ جَاءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ وَّ كِتبٌ مُّبِيْنٌ وَ اَمَّا الرُّوْحُ فَقَالَ: وَ كَذَلِكَ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ اَمْرِنَا وَ اَمَّا الذِّكْرُ فَقَالَ وَ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الذِّكْرُ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ وَ **قَالَ لُقْمَانُ:** لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ اِنَّ الْحِكْمَةَ اَنْ تَعْمَلَ

عَشْرَةَ اَشْيَآءَ وَ هِيَ اَنْ تُحْيِ الْقَلْبَ الْمَيِّـتَ وَ تَجْلِـسَ الْمِسْـكِيْنَ وَ تَتَّقِيْ مَجَالِسَ الْمُلُـوْكِ وَ تُشَرِّفَ الْوَضِـيْعَ وَ تُحَـرِّرَ الْعَبِيْـدَ وَ تُـؤْوِيْ الْغَرِيْبَ وَ تُغْنِي الْفَقِيْرَ وَ تَزِيْدُ لِاَهْلِ الشَّرَفِ شَرَفًا وَّ لِلسَّيِّدِ سُوْدَدًا وَّ هِيَ اَفْضَلُ مِنَ الْمَـالِ وَ حِـرْزٌ مِّـنَ الْخَـوْفِ وَ عُـدَّةٌ فِيْ الْحَـرْبِ وَ بِضَاعَةٌ حِيْنَ يُرْبَحُ وَ هِيَ شَفِيْعَةٌ حِـيْنَ يَعْتَرِيْـهِ الْهَـوْلُ وَ هِيَ دَلِيْلَـةٌ حِيْنَ يَنْتَهِيْ بِهِ الْيَقِيْنُ اِلَي النَّفْسِ وَ هِيَ سُتْرَةٌ حِـيْنَ لَا يَسْـتُرُهُ ثَـوْبٌ **وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَآءِ:** يَنْبَغِيْ لِلْعَاقِلِ اِذَا تَابَ اَنْ يَّفْعَلَ عَشْرَ خِصَالٍ وَ هِيَ اِسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ وَ نَدَمٌ بِالْقَلْبِ وَاِقْلَاعٌ بِالْبَدَنِ وَالْعَـزْمُ عَلَى اَنْ لَّا يَعُوْدَ اَبَدًا وَ حُبُّ الْاٰخِرَةِ وَ بُغْضُ الدُّنْيَا وَ قِلَّةُ الْـكَلَامِ وَ قِلَّـةُ الْاَكْلِ وَ الشُّرْبِ حَتّى يَتَفَرَّغَ لِلْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَ قِلَّةُ النَّـوْمِ **قَـالَ اللّٰهُ** تَعَالى: كَانُوْا قَلِيْلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُوْنَ وَ بِالْاَسْحَارِهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ **وَقَالَ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ اِنَّ الْاَرْضَ تَنَادِيْ كُلَّ يَوْمٍ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ وَ تَقُوْلُ يَا ابْنَ اٰدَمَ تَسْـعى عَلى ظَهْـرِيْ وَ مَصِـيْرُكَ فِيْ بَطْنِيْ وَ تَعْصِيْ عَلَى ظَهْرِيْ وَ تُعَذَّبُ فِيْ بَطْنِيْ وَ تَضْحَكُ عَلَى ظَهْرِيْ وَ تَبْكِيْ فِيْ بَطْنِيْ وَ تَفْرَحُ عَلَى ظَهْرِيْ وَ تَحْزَنُ فِيْ بَطْنِيْ وَ تَجْمَعُ الْمَالَ عَلَى ظَهْرِيْ وَ تَنَدَمُ فِيْ بَطْنِيْ وَ تَاْكُلُ الْحَـرَامَ عَلى ظَهْـرِيْ وَ تَاْكُلُـكَ

الدِّیْدَانُ فِیْ بَطَنِیْ وَ تَخْتَالُ عَلَی ظَهْرِیْ وَ تَذِلُّ فِیْ بَطْنِیْ وَ تَمْشِیْ مَسْرُوْرًا عَلَی ظَهْرِیْ وَ تَقَعُ حَزِیْنًا فِیْ بَطْنِیْ وَ تَمْشِیْ فِیْ نُوْرٍ عَلَی ظَهْرِیْ وَ تَقَعُ فِیْ الظُّلُمٰتِ فِیْ بَطْنِیْ وَ تَمْشِی عَلَی الْمَجَامِعِ عَلَی ظَهْرِیْ وَ تَقَعُ وَ حِیْدًا فِیْ بَطْنِیْ **قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ** صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ کَثُرْ ضِحْکُهُ عُوْقِبَ بِعَشْرِ عُقُوْبَاتٍ وَ هِیَ اَنَّهُ یَمُوْتُ قَلْبُهُ وَ یَذْهَبُ الْمَآءُ عَلَی وَجْهِه وَ یَشْمُتُ بِهِ الشَّیْطَانُ وَ یَغْضِبُ عَلَیْهِ الرَّحْمٰنُ وَ یُنَاقَشُ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ یَعْرِضُ عَنْهُ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ وَ تَلْعَنُهُ الْمَلآئِکَةُ وَ یُبْغِضُهُ اَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِیْنَ وَ یَنْسَی کُلَّ شَیْءٍ وَّ یَفْتَضِحُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ **وَقَالَ حَسَنُ الْبَصْرِیُّ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَی: یَوْمًا بَیْنَمَا اَنَا اَطُوْفُ فِیْ اَزِقَّةِ الْبَصْرَةِ وَ فِیْ اَسْوَاقِهَا مَعَ شَابٍّ عَابِدٍ فَاِذَآ اَنَّا بَلَغْنَا بِطَبِیْبٍ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی الْکُرْسِیِّ بَیْنَ یَدَیْهِ رِجَالٌ وَ نِسَآءٌ وَّ صِبْیَانٌ بِاَیْدِیْهِمْ قَوَارِیْرٌ فِیْهَا مَآءٌ وَ کُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ یَسْتَوْصِفُ دَوَآءً لِّدَآئِه فَقَالَ: فَتَقَدَّمَ الشَّابُ اِلَی الطَّبِیْبِ فَقَالَ: یَااَیُّهَا الطَّبِیْبُ هَلْ عِنْدَكَ دَوَآءٌ یَّغْسِلُ الذُّنُوْبَ وَ یَشْفِیْ مَرَضَ الْقُلُوْبِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَقَالَ: هَاتِ فَقَالَ: خُذْ مِنِّیْ عَشْرَةَ اَشْیَآءَ قَالَ: خُذْ عُرُوْقَ شَجْرَةِ الْفَقْرِ مَعَ

عُرُوْقِ شَجْرَةِ التَّوَاضُعِ وَ اجْعَلْ فِيْهَا هَلِيْلَجَ التَّوْبَةِ وَ اطْرُحْهُ فِيْ هَاوِنِ الرِّضَآءِ وَ اسْحُقْهُ بِمِنْجَارِ الْقَنَاعَةِ وَاجْعَلْهُ فِيْ قِدْرِ التُّقَى وَ صُبَّ عَلَيْهِ مَآءَ الْحَيَآءِ وَاَغْلِهِ بِنَارِ الْمَحَبَّةِ وَاجْعَلْهُ فِيْ قَدَحِ الشُّكْرِ وَ رَوِّحْهُ بِمِرْوَحَةِ الرَّجَآءِ وَاشْرَبْهُ بِمِلْعَقَةِ الْحَمْدِ فَاِنَّكَ اِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَاِنَّهُ يَنْفَعُكَ مِنْ كُلِّ دَآءٍ وَّ بَلَآءٍ فِيْ الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةِ وَ قِيْلَ: جَمَعَ بَعْضُ الْمُلُوْكِ خَمْسَةً مِّنَ الْعُلَمَآءِ وَ الْحُكَمَآءِ فَاَمَرَهُمْ اَنْ يَّتَكَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ بِحِكْمَةٍ فَتَكَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمْ بِحِكْمَتَيْنِ فَصَارَتْ عَشْرَةٌ فَقَالَ الْاَوَّلُ خَوْفُ الْخَالِقِ اَمْنٌ وَّ اَمْنُهُ كُفْرٌ وَ اَمْنُ الْمَخْلُوْقِ عِتْقٌ وَّ خَوْفُهُ رِقٌّ وَ قَالَ الثَّانِيْ اَلرَّجَآءُ مِنَ اللهِ تَعَالى غِنًى لَّا يَضُرُّهُ فَقْرٌ وَالْيَاسُ عَنْهُ فَقْرٌ لَّا يَنْفَعُ مَعَهُ غِنًى وَ قَالَ الثَّالِثُ لَا يَضُرُّ مَعَ غِنَى الْقَلْبِ فَقْرُ الْكِيْسِ وَ لَا يَنْفَعُ مَعَ فَقْرِ الْقَلْبِ غِنَى الْكِيْسِ وَ قَالَ الرَّابِعُ لَا يَزْدَادُ غِنَى الْقَلْبِ مَعَ الْجُوْدِ اِلَّا غِنَى وَ لَا يَزْدَادُ فَقْرُ الْقَلْبِ مَعَ غِنَى الْكِيْسِ اِلَّا فَقْرًا وَ قَالَ الْخَامِسُ اَخْذُ الْقَلِيْلِ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِّنْ تَرْكِ الْكَثِيْرِ مِنَ الشَّرِّ وَ تَرْكُ الْجَمِيْعِ مِنَ الشَّرِّ خَيْرٌ مِّنْ اَخْذِ الْقَلِيْلِ مِنَ الْخَيْرِ. **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةٌ نَفَرٍ لَّنْ يَّقْبَلُ اللهُ تَعَالى صَلَاتَهُمْ رَجُلٌ صَلَّى وَحِيْدًا بِغَيْرِ

قِرَآءَةٍ وَّ رَجُلٌ لَّا يُؤَدِّيْ الزَّكوةَ وَ رَجُلٌ يَّؤُمُّ قَوْمًا وَ هُـمْ لَهُ كَارِهُـوْنَ وَ رَجُلٌ مَّمْلُوْكٌ ابِقٌ وَ رَجُـلٌ شَـارِبُ الْخَمْـرِ مُـدْمِنٌ وَ امْـرَأَةٌ بَاتَـتْ وَ زَوْجُهَا سَاخِطٌ عَلَيْهَا وَ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ تُصَلِّيْ بِغَـيْرِ خِمَـارٍ وَ اكِلُ الرِّبـوا وَالْاِمَامُ الْجَآئِرُ وَ رَجُلٌ لَّا تَنْهَاهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَـآءِ وَالْمُنْكَـرِ لَا يَزْدَادُ مِنَ اللهِ تَعَـالى اِلَّا بُعْـدًا **وَقَـالَ النَّـبِيُّ** صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ: يَنْبَغِيْ لِلدَّاخِلِ فِيْ الْمَسْـجِدِ عَشْرُ خِصَـالٍ وَ هِيَ اَنْ يَّتَعَاهَـدَ خُفَيْهِ اَوْ نَعْلَيْهِ وَ اَنْ يَّبْدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُمْنى وَ اَنْ يَّقُـوْلَ اِذَا دَخَـلَ بِسْمِ اللهِ وَ سَلاَمٌ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ وَ عَلَى مَلائِكَـةِ اللهِ اَللّهُـمَّ افْـتَحْ لَنَـا اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ وَ اَنْ يُّسَـلِّمَ عَلى اَهْـلِ الْمَسْـجِدِ وَ اَنْ يَّقُوْلَ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْـهِ اَحَـدٌ السَّـلَامُ عَلَيْنَـا وَ عَلَى عِبَـادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ وَ اَنْ يَّقُوْلَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلهَ اِلَّا اللهُ وَ اَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُوْلُ اللهِ وَ لَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيْ وَ اَنْ لَّا يَعْمَلَ بِعَمَلِ الدُّنْيَـا وَ لَا يَـتَكَلَّمَ بِكَلَامِ الدُّنْيَا وَ اَنْ لَّا يَخْرُجَ حَتَّى يُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ وَ اَنْ لَّا يَدْخُلَ اِلَّا بِوُضُوْءٍ وَ اَنْ يَّقُوْلَ اِذَا قَامَ سُبْحَانَكَ اللّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ اَشْهَدُ اَنْ لَّآ اِلهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْتَغْفِرُكَ وَ اَتُوْبُ اِلَيْكَ وَ **عَنْ اَبِيْ هُرَيْـرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ اَلصَّلوةُ عِمَادُ الدِّيْـنِ

وَ فِيْهَا عَشْرُ خِصَالٍ زَيْنُ الْوَجْهِ وَ نُوْرُ الْقَلْبِ وَ رَاحَةُ الْبَدَنِ وَ اُنْسٌ فِيْ الْقَبْرِ وَ مَنْزِلُ الرَّحْمَةِ وَ مِفْتَاحُ السَّمَآءِ وَ ثِقْلُ الْمِـيْزَانِ وَ مَرْضَـاةُ الرَّبِّ وَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ وَ حِجَابٌ مِّنَ النَّارِ وَ مَنْ اَقَامَهَا فَقَدْ اَقَامَ الدِّيْنَ وَ مَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ هَدَمَ الدِّيْنَ وَ **عَنْ عَائِشَـةَ** رَضِيَ اللهُ تَعَـالى عَنْهَـا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ اَنَّهُ قَـالَ: اِذَا اَرَادَ اللهُ تَعَـالى اَنْ يُّدْخِلَ اَهْلَ الْجَنَّةَ فِيْ الْجَنَّةِ بَعَـثَ اِلَيْهِـمْ مَّلَـكًا وَ مَعَـهُ هَدِيَّـةٌ وَ كِسْوَةٌ مِّنَ الْجَنَّةِ فَاِذَا اَرَادُوْا اَنْ يَّدْخُلُوْهَا قَالَ لَهُمُ الْمَلَـكُ: قِفُـوْا اِنَّ مَعِيَ هَدِيَّةٌ مِّنْ رَّبِّ الْعَالَمِيْنَ قَالُوْا: وَ مَا تِلْكَ الْهَدِيَّةُ فَيَقُوْلُ الْمَلَكُ: هِيَ عَشْـرَةُ خَـوَاتِمَ مَكْتُـوْبٌ عَلى اَحَـدِهَا سَـلَامٌ عَلَـيْكُمْ طِبْـتُمْ فَادْخُلُوْهَا خلِدِيْنَ وَ فِيْ الثَّانِيْ مَكْتُـوْبٌ رُفِعَـتْ عَـنْكُمُ الْاَحْـزَانُ وَالْهُمُوْمُ وَ فِي الثَّالِثِ مَكْتُوْبٌ وَ تِلْكَ الْجَنَّـةُ الَّـتِيْ اُوْرِثْتُمُوْهَـا بِمَـا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَ فِيْ الرَّابِعِ مَكْتُوْبٌ اَلْبَسْنَاكُمُ الْحُلَـلَ وَالْحُـلِّيَّ وَ فِي الْخَامِسِ مَكْتُوْبٌ وَ زَوَّجْنهُمْ بِحُـوْرٍ عِـيْنٍ اِنِّيْ جَـزَيْتُهُمُ الْيَـوْمَ بِمَـا صَبَرُوْا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ وَ فِيْ السَّادِسِ مَكْتُوْبٌ هَـذَا جَـزَآؤُكُمُ الْيَوْمَ بِمَا فَعَلْتُمْ مِّنَ الطَّاعَةِ وَ فِيْ السَّابِعِ مَكْتُوْبٌ صِرْتُـمْ شَـبَابًا لَّا تَهْرِمُوْنَ اَبَدًا وَ فِيْ الثَّامِنِ مَكْتُوْبٌ صِرْتُمْ اٰمِنِيْنَ وَ لَا تَخَافُوْنَ اَبَدًا وَ

فِيْ التَّاسِـعِ مَكْتُـوْبٌ رَافَقْـتُمُ الْاَنْبِيَـآءَ وَ الصِّـدِّيْقِيْنَ وَالشُّـهَدَآءَ وَالصَّالِحِيْنَ وَ فِيْ الْعَـاشِرِ مَكْتُـوْبٌ سَـكَنْتُمْ فِيْ جَـوَارِ الـرَّحْمنِ ذِيْ الْعَرْشِ الْكَرِيْمِ ثُمَّ يَقُوْلُ الْمَلَكُ: اُدْخُلُوْهَا بِسَلَامٍ امِنِيْنَ فَيَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَ يَقُوْلُوْنَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ اِنَّ رَبَّنَـا لَغَفُـوْرٌ شَكُوْرٌ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْـدَهُ وَ اَوْرَثَنَـا الْاَرْضَ نَتَبَـوَّأُ مِـنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِيْنَ وَ اِذَا اَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يُّدْخِلَ اَهْلَ النَّارِ فِيْ النَّارِ بَعَثَ اِلَيْهِمْ مَّلَكًا وَ مَعَهُ عَشْرَةُ خَوَاتِمَ فِيْ اَوَّلِهَا مَكْتُوْبٌ اُدْخُلُوْهَا لَا تَمُوْتُوْنَ فِيْهَا اَبَدًا وَّ لَا تَحْيَوْنَ وَلَا تُخْرَجُوْنَ وَ فِيْ الثَّـانِيْ مَكْتُوْبٌ خُوْضُوْا فِيْ الْعَذَابِ لَا رَاحَةَ لَكُمْ وَ فِيْ الثَّالِـثِ مَكْتُـوْبٌ يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَـتِيْ وَ فِيْ الرَّابِـعِ مَكْتُـوْبٌ اُدْخُلُوْهَـا فِيْ الْهَـمِّ وَالْغَـمِّ وَالْحُزْنِ اَبَدًا وَ فِيْ الْخَامِسِ مَكْتُوْبٌ لِبَاسُـكُمُ النَّـارُ وَ طَعَـامُكُمُ الزَّقُّوْمُ وَ شَرَابُكُمُ الْحَمِيْمُ وَ مَهَادُكُمُ النَّارُ وَ غَوَاشِيْكُمُ النَّـارُ وَ فِيْ السَّادِسُ مَكْتُوْبٌ هَذَا جَزَآءُكُمُ الْيَوْمَ بِمَا فَعَلْتُمْ مِّنْ مَّعْصِـيَتِيْ وَ فِيْ السَّابِعِ مَكْتُوْبٌ سَخَطِيْ عَلَيْكُمْ فِيْ النَّـارِ اَبَـدًا وَ فِيْ الثَّـامِنِ مَكْتُوْبٌ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَةُ بِمَا تَعَمَّدتُّمْ مِّـنَ الذُّنُـوْبِ الْكَبَـآئِرِ وَ لَـمْ تَتُوْبُوْا وَ لَمْ تَنْدَمُوْا وَ فِيْ التَّاسِعِ مَكْتُـوْبٌ قُرَنَـآؤُكُمُ الشَّـيَاطِيْنُ فِيْ

النَّارِ اَبَدًا وَ فِيْ الْعَاشِرِ مَكْتُوْبٌ اِتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ وَ اَرَدْتُّـمُ الدُّنْيَـا وَ تَرَكْتُمُ الْاخِرَةَ فَهَذَا جَزَآؤُكُمْ وَ **عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَآءِ** طَلَبْتُ عَشْرَةً فِيْ عَشْرَةِ مَـوَاطِنَ فَوَجَـدْتُّهَا فِيْ عَشْرَـةٍ اُخْـرى طَلَبْـتُ الرِّفْعَـةَ فِيْ التَّكَبُّرِ فَوَجَدْتُّهَا فِي التَّوَاضُعِ وَ طَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فِيْ الصَّلوةِ فَوَجَـدْتُّهَا فِيْ الْوَرْعِ وَ طَلَبْتُ الرَّاحَةَ فِيْ الْحِرْصِ فَوَجَدْتُّهَا فِي الزُّهْـدِ وَ طَلَبْـتُ نُوْرَ الْقَلْبِ فِيْ صَلوةِ النَّهَارِ جَهْرًا فَوَجَدْتُّـهُ فِيْ صَـلوةِ اللَّيْـلِ سِرًّا وَ طَلَبْتُ نُوْرَ الْقِيَامَـةِ فِيْ الْجُـوْدِ وَالسَّـخَاوَةِ فَوَجَدْتّـهُ فِيْ الْعَطَـشِ فِيْ الصَّوْمِ وَ طَلَبْتُ الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ فِيْ اُضْحِيَّةٍ فَوَجَدْتُّهَا فِيْ الصَّدَقَةِ وَ طَلَبْتُ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ فِيْ الْمُبَاحَاتِ فَوَجَدْتُّهَا فِيْ تَرْكِ الشَّـهَوَاتِ وَ طَلَبْتُ حُبَّ اللهِ تَعَالى فِيْ الدُّنْيَا فَوَجَـدْتُّهَا فِيْ ذِكْـرِ اللهِ تَعَـالى وَ طَلَبْتُ الْعَافِيَـةَ فِيْ الْمَجَـامِعِ فَوَجَـدْتُّهَا فِيْ الْعُزْلَـةِ وَ طَلَبْـتُ نُـوْرَ الْقَلْبِ فِيْ الْمَوَاعِظِ وَ قِرَآءَةِ الْقُرْانِ فَوَجَدْتُّهَا فِيْ التَّفَكُّرِ وَ الْبُـكَآءِ وَ **قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُمَا فِيْ قَوْلِه تَعَـالى: وَ اِذَا ابْـتَلى اِبْرَاهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاَتَمَّهُنَّ قَالَ: عَشْرُ خِصَالٍ مِّنَ السُّنَّةِ خَمْسٌ فِيْ الرَّأْسِ وَ خَمْسٌ فِيْ الْبَدَنِ فَاَمَّـا فِيْ الـرَّأْسِ السِّـوَاكُ وَالْمَضْمَضَـةُ وَالْاِسْتِنْشَاقُ وَ قَصُّ الشَّارِبِ وَالْحَلْقُ وَ اَمَّا فِيْ الْبَدَنِ نَتْفُ الْاِبْـطِ وَ

تَقْلِيْمُ الْاَظْفَارِ وَ حَلْـقُ الْعَانَـةِ وَالْخِتَـانُ وَالْاِسْـتَنْجَآءُ وَ **عَـنِ ابْـنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالى عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ صَـلّى عَلَى النَّـبِيِّ صَـلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَ سَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ عَشْرَةً وَ مَنْ سَبَّهُ مَرَّةً سَبَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ اَلَا تَرَى لِقَوْلِه تَعَالى لِلْوَلِيْدِ بْنِ مُغِـيْرَةَ لَعْنَـةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ حِيْنَ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِه وَ سَلَّمَ مَرَّةً وَاحِـدَةً سَبَّهُ اللّٰهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَقَالَ: وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِيْنٍ هَمَّازٍ مَّشَآءٍ بِنَمِيْمٍ مَّنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ اثِيْمٍ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْمٍ اَنْ كَانَ ذَا مَـالٍ وَّ بَنِيْنَ اِذَا تُتْلى عَلَيْهِ ايتُنَا قَالَ: اَسَـاطِيْرُ الْاَوَّلِـيْنَ يَعْـنِيْ يُكَـذِّبُ بِالْقُرْآنِ **وَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ اَدْهَمَ** رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالى: حِيْنَ سَـاَلُوْهُ عَـنْ قَوْلِه تَعَالى: اُدْعُوْنِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ وَ اِنَّا نَدْعُوْا فَلَـمْ يُسْـتَجَبْ لَنَـا فَقَالَ: مَاتَتْ قُلُوْبُكُمْ مِّنْ عَشْرَةِ اَشْيَآءَ اَوَّلُهَا اَنَّكُمْ عَـرَفْتُمُ اللّٰهُ وَ لَمْ تُؤَدُّوْا حَقَّهُ وَ قَرَأْتُمْ كِتَابَ اللّٰهِ وَلَمْ تَعْمَلُوْا بِه وَ اَدَّعَيْـتُمْ عَـدَاوَةَ اِبْلِيْسَ وَ وَالَيْتُمُوْهُ وَادَّعَيْتُمْ حُـبَّ الرَّسُـوْلِ وَ تَـرَكْتُمْ اَثَـرَهُ وَ سُـنَّتَهُ وَادَّعَيْتُمْ حُبَّ الْجَنَّةِ وَ لَمْ تَعْمَلُوْا لَهَا وَ ادَّعَيْـتُمْ خَـوْفَ النَّـارِ وَ لَـمْ تَنْتَهُوْا عَنِ الذُّنُوْبِ وَادَّعَيْـتُمْ اَنَّ الْمَـوْتَ حَـقٌّ وَ لَـمْ تَسْـتَعِدُّوْا لَهُ وَ اشْتَغَلْتُمْ بِعُيُوْبِ غَيْرِكُمْ وَ تَرَكْتُمْ عُيُوْبَ اَنْفُسِكُمْ وَ تَـاْكُلُوْنَ رِزْقَ

اللهِ وَ لَا تَذْكُرُوْنَهُ وَ تَدْفِنُوْنَ مَوْتَاكُمْ وَ لَا تَعْتَبِرُوْنَ وَ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَ اَمَةٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَآءِ فِيْ لَيْلَةِ الْعَرَفَةِ اَلْفَ مَرَّةٍ وَ هِيَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ لَّمْ يَسْئَلِ اللهَ شَيْئًا اِلَّا اَعْطَاهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِقَطِيْعَةِ رَحِمٍ اَوْ مَأْثَمٍ اَوَّلُهَا سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ السَّمَآءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ الْاَرْضِ مُلْكُهُ وَ قُدْرَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ الْبَرِّ سَبِيْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ الْهَوى رُوْحَهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ الْاَرْحَامِ عِلْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ فِيْ الْقُبُوْرِ قَضَآئُهُ سُبْحَانَ الَّذِيْ رَفَعَ السَّمَآءَ بِلَا عَمَدٍ سُبْحَانَ الَّذِيْ وَضَعَ الْاَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِيْ لَامَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَأَ مِنْهُ اِلَّا اِلَيْهِ **وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُمَا اَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ذَاتَ يَوْمٍ لِاِبْلِيْسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ كَمْ اَحِبَّآؤُكَ مِنْ اُمَّتِيْ قَالَ عَشْرُ نَفَرٍ اَوَّلُهُمْ الْاِمَامُ الْجَآئِرُ وَالْمُتَكَبِّرُ وَالْغَنِيُّ الَّذِيْ لَا يُبَالِيْ مِنْ اَيْنَ يَكْتَسِبُ الْمَالَ وَ فِيْ مَاذَا يُنْفِقُ وَالْعَالِمُ الَّذِيْ صَدَّقَ الْاَمِيْرَ عَلَى جَوْرِهِ وَالتَّاجِرُ الْخَائِنُ وَ الْمُحْتَكِرُ وَالزَّانِيْ وَاكِلُ الرِّبوا وَالْبَخِيْلُ الَّذِيْ لَا يُبَالِيْ مِنْ اَيْنَ يَجْمَعُ الْمَالَ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ مُدْمِنٌ عَلَيْهَا ثُمَّ **قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ: فَكَمْ اَعْدَآؤُكَ مِنْ اُمَّتِيْ قَالَ عِشْرُوْنَ نَفَرًا اَوَّلُهُمْ اَنْتَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَاِنِّيْ اُبْغِضُكَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ بِالْعِلْمِ وَ حَامِلُ الْقُرْآنِ اِذَا عَمِلَ بِمَا فِيْهِ وَالْمُؤَذِّنُ لِلّٰهِ فِيْ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ مُحِبُّ الْفُقَرَآءِ وَ الْمَسَاكِيْنِ وَالْيَتَامٰى وَ ذُوْ قَلْبٍ رَحِيْمٍ وَالْمُتَوَاضِعُ لِلْحَقِّ وَ شَابٌّ نَّشَأَ فِيْ طَاعَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَ اٰكِلُ الْحَلَالِ وَ الشَّابَّانِ الْمُتَحَابَّانِ فِيْ اللّٰهِ وَالْحَرِيْصُ عَلَى الصَّلٰوةِ فِيْ الْجَمَاعَةِ وَالَّذِيْ يُصَلِّيْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَالَّذِيْ يُمْسِكُ نَفْسَهُ عَنِ الْحَرَامِ وَالَّذِيْ يَنْصَحُ وَ فِيْ رِوَايَةٍ يَدْعُ لِلْاِخْوَانِ وَ لَيْسَ فِيْ قَلْبِه شَيْءٌ وَ الَّذِيْ يَكُوْنُ اَبَدًا عَلَى وُضُوْءٍ وَ سَخِيٌّ وَ حَسَنُ الْخُلْقِ وَالْمُصَدِّقُ رَبَّهُ بِمَا ضَمِنَ اللّٰهُ لَهُ وَالْمُحْسِنُ اِلٰى مَسْتُوْرَاتِ الْاَرَامِلِ وَالْمُسْتَعِدُّ لِلْمَوْتِ وَ **قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ** مَكْتُوْبٌ فِي التَّوْرٰةِ مَنْ تَزَوَّدَ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَبِيْبَ اللّٰهِ وَ مَنْ تَرَكَ الْغَضَبَ صَارَ فِيْ جِوَارِ اللّٰهِ وَ مَنْ تَرَكَ حُبَّ الْعَيْشِ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اٰمِنًا مِّنْ عَذَابِ اللّٰهِ وَ مَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَحْمُوْدًا عَلَى رُؤُوْسِ الْخَلَآئِقِ وَ مَنْ تَرَكَ حُبَّ الرِّيَاسَةِ صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَزِيْزًا عِنْدَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَ مَنْ تَرَكَ الْفُضُوْلَ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ نَاعِمًا فِيْ الْاَبْرَارِ وَ مَنْ

تَرَكَ الْخُصُوْمَةَ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ الْفَآئِزِيْنَ وَ مَـنْ تَـرَكَ الْبُخْلَ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ مَذْكُوْرًا عَنْـدَ رُؤُوْسِ الْخَلآئِـقِ وَ مَـنْ تَـرَكَ الرَّاحَةَ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْرُـوْرًا وَ مَـنْ تَـرَكَ الْحَـرَامَ فِيْ الدُّنْيَا صَارَ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ فِيْ جَـوَارِ الْاَنْبِيَـآءِ وَ مَـنْ تَـرَكَ النَّظَـرَ فِيْ الْحَرَامِ فِيْ الدُّنْيَا اَفْرَحَ اللهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيْ الْجَنَّـةِ وَ مَـنْ تَـرَكَ الْغِنى فِيْ الدُّنْيَا وَاخْتَارَ الْفَقْـرَ بَعَثَـهُ اللهُ تَعَـالى يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ مَـعَ الْوَلِيِّيْنَ وَالنَّبِيِّيْنَ وَ مَنْ قَامَ بِحَوَآئِجِ النَّاسِ فِيْ الدُّنْيَا قَضَى اللهُ تَعَـالى حَوَائِجَهُ فِيْ الدُّنْيَا وَ الْاخِرَةِ وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُـوْنَ فِيْ قَـبْرِه مُـوْنِسٌ فَلْيَقُمْ فِيْ ظُلْمَةِاللَّيْلِ وَ لْيُصَلِّ وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُوْنَ فِيْ ظِلِّ عَـرْشِ الـرَّحْمنِ فَلْـيَكُنْ زَاهِـدًا وَ مَـنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُـوْنَ حِسَـابُهُ يَسِـيْرًا فَلْيَكُنْ نَاصِحًا لِّنَفْسِه وَ اِخْوَانِه وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُوْنَ الْمَلآئِكَةُ زَآئِرِيْنَ لَهُ فَلْيَكُنْ وَرِعًا وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّسْـكُنَ فِيْ بُحْبُوْحَـةِ الْجَنَّـةِ فَلْيَكُنْ ذَاكِرَ اللهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ بِغَـيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتُبْ اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوْحًا وَ مَـنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُـوْنَ غَنِيًّـا فَلْيَكُنْ رَاضِيًا بِمَا قَسَمَ اللهُ تَعَالى وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُـوْنَ مَـعَ اللهِ فَقِيْهًا فَلْيَكُنْ خَاشِـعًا وَ مَـنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُـوْنَ حَكِيْمًـا فَلْـيَكُنْ

عَالِمًا وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُوْنَ سَالِمًا مِّنَ النَّاسِ فَلَا يَـذْكُرْ اَحَـدًا اِلَّا بِخَيْرٍ وَ لْيَعْتَبِرْ فِيْهَا مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خُلِقْتُ وَ لِمَاذَا خُلِقْتُ وَ مَـنْ اَرَادَ الشَّرَفَ فِيْ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فَلْيَخْـتَرِ الْاٰخِـرَةَ عَلَى الدُّنْيَـا وَ مَـنْ اَرَادَ الْفِرْدَوْسَ وَالنَّعِيْمَ الَّذِيْ لَا يَفْنٰى لَا يُضِيْعُ عُمْرَهُ فِيْ فَسَـادِ الدُّنْيَـا وَ مَنْ اَرَادَ الْجَنَّةَ فِيْ الدُّنْيَـا وَالْاٰخِـرَةِ فَعَلَيْـهِ بِالسَّـخَاوَةِ لِاَنَّ السَّـخِيَّ قَرِيْبٌ اِلَي الْجَنَّةِ وَ بَعِيْدٌ مِّنَ النَّارِ وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتَـوِّرَ قَلْبُـهُ بِـالنُّوْرِ التَّامِّ فَعَلَيْهِ بِالتَّفَكُّرِ وَالْاِعْتِبَارِ وَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَّكُوْنَ لَهُ بَدَنٌ صَـابِرٌ وَّ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَ قَلْبٌ خَاشِعٌ فَعَلَيْهِ بِكَـثْرَةِ الْاِسْـتِغْفَارِ لِلْمُـؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ.